مجلة

# بحوث العلاقات العامة

Journal of PR esearch Middle East

الشرق الأوسط

معامل الاقتباس الدولي ICR لعام ٢٠٢١/٢٠٢٢م = ١,٥٦٩ معامل تأثير المجلس الأعلى للجامعات =٧

معامل التأثير "أرسيف" لعام ٢٠٢٢م = ٠,٥٨٣٣

دورية علمية محكمة بإشراف علمي من الجمعية المصرية للعلاقات العامة - السنة الحادية عشرة - العدد السادس والأربعون - يوليو / سبتمبر ٢٠٢٣م

## ملخصات بحوث باللغة الانجليزية:


- الخطاب المناهض للمسلمين ودور وسائل الاعلام الأمريكية في قرار أمريكا حظر المسلمين

د. بندر جابر يحيى الدوشي (جامعة جازان) ... ص٩


## بحوث باللغة العربية:


- اتجاهات النخبة العربية نحو دور المواقع الالكترونية في توعية الجمهور بالتغيرات المناخية

أ.م.د. منى طه محمد (جامعة المنصورة) ... ص١٣

- التدخل التركي في ليبيا كما يعكسه الخطاب الصحفي السعودي:: دراسة تحليلية على مواد الرأي في صحيفة الشرق الأوسط

أ.م.د. طارق محمد محمد الصعيدي(جامعة المنوفية)

أ.م.د. محمد بسيوني عوض جبريل (جامعة جازان) ... ص٥١

- اتجاهات الجمهور السعودي نحو منصات الاتصال الحكومي بوزارة الشؤون البلدية والقروية والاسكان منصة (بلدي) أنموذجًا: دراسة مسحية على جمهور محافظة الاحساء

أ.م.د. زكية النور يوسف مكي (جامعة الملك فيصل)

شيخة بنت عبد اللطيف الملحم (جامعة الملك فيصل) ... ص٨٥

- أساليب أنسنة الإعلانات التلفزيونية الرمضانية: دراسة كيفية تقييمية

أ.م.د. شيماء عز الدين زكي جمعة (جامعة عين شمس) ... ص١٣٩

- الإعلانات التليفزيونية على الفضائيات المصرية في رمضان ٢٠٢٣م وتأثيرها على الهوية الثقافية للمجتمع المصري: دراسة ميدانية

د. شيماء أحمد محمد رفعت (جامعة الأزهر) ...ص١٨٥

- دور وسائل الاعلام في إدارة الصراع العالمي

اللواء. محمد أحمد علاء الدين مهابة (جامعة القاهرة) ... ص ٢٤٥


(ISSN 2314-8721)
الشبكة القومية للمعلومات العلمية والتكنولوجية
(ENSTINET)
بتصريح من المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام في مصر
رقم الإيداع بدار الكتب: ٢٠١٩/٢٤٣٨٠
جميع الحقوق محفوظة ٢٠٢٣ @ APRA
الوكالة العربية للعلاقات العامة
www.jprr.epra.org.eg

Journal of PR esearch
Middle East

**مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط**
**(JPRR.ME)**
**دورية علمية محكمة**

**العدد السادس والأربعون - السنة الحادية عشرة - يوليو/ سبتمبر ٢٠٢٣م**

**مؤسسها**
**ورئيس مجلس الإدارة**
**د. حاتم محمد عاطف**
رئيس EPRA

**رئيس التحرير**
**أ.د. علي السيد عجوة**
أستاذ العلاقات العامة والعميد
الأسبق لكلية الإعلام جامعة القاهرة
رئيس اللجنة العلمية بـ EPRA

**مدير التحرير**
**أ.د. محمد معوض إبراهيم**
أستاذ الإعلام بجامعة عين شمس
والعميد الأسبق لكلية الإعلام جامعة سيناء
رئيس اللجنة الاستشارية بـ EPRA

**مساعدو التحرير**
**أ.د. رزق سعد عبد المعطي**
أستاذ العلاقات العامة بكلية الإعلام والألسن
جامعة مصر الدولية
**أ.د. محمد حسن العامري**
أستاذ ورئيس قسم العلاقات العامة
كلية الإعلام - جامعة بغداد
**أ.م.د. ثريا محمد السنوسي**
أستاذ مشارك بكلية الاتصال
جامعة الشارقة
**أ.م.د. فؤاد علي سعدان**
أستاذ العلاقات العامة المشارك
كلية الإعلام - جامعة صنعاء
**أ.م.د. السيد عبد الرحمن علي**
أستاذ العلاقات العامة المشارك ووكيل كلية الإعلام
جامعة السويس
**أ.م.د. نصر الدين عبد القادر عثمان**
أستاذ العلاقات العامة المشارك في كلية الإعلام
جامعة عجمان

**مدير العلاقات العامة**
**المستشار/ السعيد سالم خليل**

**التدقيق اللغوي**
**علي حسين الميهي**
**د. سعيد عثمان غانم**
مدققا اللغة العربية
**أحمد علي بدر**
مدقق اللغة الإنجليزية

**المراسلات**
**الجمعية المصرية للعلاقات العامة**
جمهورية مصر العربية - الجيزة - الدقي
بين السرايات – ١ شارع محمد الزغبي
**إصدارات الوكالة العربية للعلاقات العامة**
جمهورية مصر العربية - المنوفية - شبين الكوم
رمز بريدي: ٣٢١١١ - صندوق بريدي: ٦٦
Mobile: +201141514157
Fax: +20482310073 Tel : +2237620818
www.jprr.epra.org.eg
Email: jprr@epra.org.eg - ceo@apr.agency

# الهيئة الاستشارية

**أ.د. علي السيد عجوة** (مصر)
أستاذ العلاقات العامة المتفرغ والعميد الأسبق لكلية الإعلام جامعة القاهرة

**Prof. Dr. Thomas A. Bauer** (Austria)
Professor of Mass Communication at the University of Vienna

**أ.د. ياس خضير البياتي** (العراق)
أستاذ الإعلام بجامعة بغداد ووكيل عميد كلية المعلومات والإعلام والعلوم الإنسانية
جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا

**أ.د. محمد معوض إبراهيم** (مصر)
أستاذ الإعلام المتفرغ بجامعة عين شمس والعميد الأسبق لكلية الإعلام جامعة سيناء

**أ.د. عبد الرحمن بن حمود العناد** (السعودية)
أستاذ العلاقات العامة بكلية الإعلام - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

**أ.د. محمود يوسف مصطفى عبده** (مصر)
أستاذ العلاقات العامة والوكيل الأسبق لكلية الإعلام لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة - جامعة القاهرة

**أ.د. سامي عبد الرؤوف محمد طايع** (مصر)
أستاذ العلاقات العامة بكلية الإعلام - جامعة القاهرة

**أ.د. شريف درويش مصطفى اللبان** (مصر)
أستاذ الصحافة – وكيل كلية الإعلام لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة سابقًا - جامعة القاهرة

**أ.د. جمال عبد الحي عمر النجار** (مصر)
أستاذ الإعلام بكلية الدراسات الإسلامية للبنات - جامعة الأزهر

**أ.د. عابدين الدردير الشريف** (ليبيا)
أستاذ الإعلام وعميد كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة الزيتونة - ليبيا

**أ.د. عثمان بن محمد العربي** (السعودية)
أستاذ العلاقات العامة والرئيس الأسبق لقسم الإعلام بكلية الآداب - جامعة الملك سعود

**أ.د. وليد فتح الله مصطفى بركات** (مصر)
أستاذ الإذاعة والتلفزيون ووكيل كلية الإعلام لشئون التعليم والطلاب سابقًا - جامعة القاهرة

**أ.د. تحسين منصور رشيد منصور** (الأردن)
أستاذ العلاقات العامة وعميد كلية الإعلام - جامعة اليرموك

**أ.د. علي قسايسية** (الجزائر)
أستاذ متقاعد تخصص دراسات الجمهور والتشريعات الإعلامية بكلية علوم الإعلام والاتصال – جامعة الجزائر ٣

**أ.د. رضوان بو جمعة** (الجزائر)
أستاذ الإعلام بقسم علوم الإعلام والاتصال - جامعة الجزائر

**أ.د. هشام محمد عباس زكريا** (السودان)
أستاذ الإعلام وعميد كلية الاتصال بالجامعة القاسمية بالشارقة - العميد السابق لكلية تنمية المجتمع في جامعة وادي النيل بالسودان

**أ.د. عبد الملك ردمان الدناني** (اليمن)
أستاذ الإعلام بجامعة الإمارات للتكنولوجيا

** الأسماء مرتبة وفقا لتاريخ الحصول على درجة أستاذ جامعي.

جميع حقوق الطبع محفوظة.

**جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة**
**للوكالة العربية للعلاقات العامة**

لا يجوز، دون الحصول على إذن خطي من الناشر، استخدام أي من المواد التي تتضمنها هذه المجلة، أو استنساخها أو نقلها، كليًّا أو جزئيًّا، في أي شكل وبأية وسيلة، سواء بطريقة إلكترونية أو آلية، بما في ذلك الاستنساخ الفوتوجرافي، أو التسجيل أو استخدام أي نظام من نظم تخزين المعلومات واسترجاعها، وتطبق جميع الشروط والأحكام والقوانين الدولية فيما يتعلق بانتهاك حقوق النشر والطبع للنسخة المطبوعة أو الإلكترونية.

الترقيم الدولي للنسخة المطبوعة
(ISSN 2314-8721)

الترقيم الدولي للنسخة الإلكترونية
(ISSN 2314-873X)

الشبكة القومية المصرية للمعلومات العلمية والتكنولوجية
(ENSTINET)
بتصريح من المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام في مصر
رقم الإيداع بدار الكتب المصرية: ٢٤٢٨٠/ ٢٠١٩

ولتقديم طلب الحصول على هذا الإذن والمزيد من الاستفسارات، يرجى الاتصال برئيس مجلس إدارة الجمعية المصرية للعلاقات العامة (الوكيل المفوض للوكالة العربية للعلاقات العامة) على العنوان الآتي:

**APRA Publications**
Al Arabia Public Relations Agency, Egypt, Menofia, Shebin El-Kom
Crossing Sabry Abo Alam st. & Al- Amin st.
Postal code: 32111 Post Box: 66
Or
Egyptian Public Relations Association, Egypt, Giza,
Dokki, Ben Elsarayat -1 Mohamed Alzoghby st. of Ahmed Elzayat St.

بريد إلكتروني: jprr@epra.org.eg - ceo@apr.agency

موقع ويب: www.jprr.epra.org.eg - www.apr.agency

الهاتف : 818- 02-376-20 (+2) - 151- 14- 15- 0114 (+2) - 157- 14- 15- 0114 (+2)

فاكس : 73- 00-231-048 (+2)

المجلة مفهرسة ضمن قواعد البيانات الرقمية الدولية التالية:

# مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط

# Journal of Public Relations Research Middle East

## التعريف بالمجلة:

**مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط دورية علمية تنشر أبحاثًا متخصصة في العلاقات العامة وعلوم الإعلام والاتصال، بعد أن تقوم بتحكيمها من قِبَل عدد من الأساتذة المتخصصين في نفس المجال، بإشراف علمي من الجمعية المصرية للعلاقات العامة، أول جمعية علمية مصرية متخصصة في العلاقات العامة (عضو شبكة الجمعيات العلمية بأكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا بالقاهرة).**

**والمجلة ضمن مطبوعات الوكالة العربية للعلاقات العامة المتخصصة في التعليم والاستشارات العلمية والتدريب.**

- المجلة معتمدة بتصريح من المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام في مصر، ولها ترقيم دولي ورقم إيداع محلي بدار الكتب المصرية، ومصنفة دوليًا لنسختها المطبوعة والإلكترونية من أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا بالقاهرة، كذلك مصنفة من لجنة الترقيات العلمية تخصص الإعلام بالمجلس الأعلى للجامعات في مصر.
- المجلة فصلية تصدر كل ثلاثة أشهر خلال العام.
- تقبل المجلة نشر عروض الكتب والمؤتمرات وورش العمل والأحداث العلمية العربية والدولية.
- تقبل المجلة نشر إعلانات عن محركات بحث علمية أو دور نشر عربية أو أجنبية وفقًا لشروط خاصة يلتزم بها المعلن.
- تقبل المجلة نشر البحوث الخاصة بالترقيات العلمية، كما تُقبل نشر أبحاث المتقدمين لمناقشة رسائل الماجستير والدكتوراه.
- تقبل المجلة نشر ملخصات الرسائل العلمية التي نوقشت، كما تقبل نشر عروض الكتب العلمية المتخصصة في العلاقات العامة والإعلام، كذلك المقالات العلمية المتخصصة من أساتذة التخصص من أعضاء هيئة التدريس.

## قواعد النشر:

- أن يكون البحث أصيلًا ولم يسبق نشره.
- تقبل البحوث باللغات: (العربية ـ الإنجليزية ـ الفرنسية) على أن يُكتب ملخص باللغة الإنجليزية للبحث في حدود صفحة واحدة إذا كان مكتوبًا باللغة العربية.
- أن يكون البحث في إطار الموضوعات التي تهتم بها المجلة في العلاقات العامة والإعلام والاتصالات التسويقية المتكاملة.
- تخضع البحوث العلمية المقدمة للمجلة للتحكيم ما لم تكن البحوث قد تم تقييمها من قِبَل اللجان والمجالس العلمية بالجهات الأكاديمية المعترف بها أو كانت جزءًا من رسالة أكاديمية نوقشت وتم منح صاحبها الدرجة العلمية.
- يُراعى اتباع الأسس العلمية الصحيحة في كتابة البحث العلمي ومراجعه، ويُراعى الكتابة ببنط (١٤) Simplified Arabic والعناوين الرئيسية والفرعية Bold في البحوث العربية، ونوع الخط Times New Roman في البحوث الإنجليزية، وهوامش الصفحة من جميع الجهات (٢,٥٤)، ومسافة (١) بين السطور، أما عناوين الجداول فبنط (١١) بنوع خط Arial.
- يتم رصد المراجع في نهاية البحث وفقًا للمنهجية العلمية بأسلوب متسلسل وفقًا للإشارة إلى المرجع في متن البحث وفقًا لطريقة APA الأمريكية.

- يرسل الباحث نسخة إلكترونية من البحث بالبريد الإلكتروني بصيغة Word مصحوبة بسيرة ذاتية مختصرة عنه، وإرفاق ملخصين باللغتين العربية والإنجليزية للبحث.
- في حالة قبول البحث للنشر بالمجلة يتم إخطار الباحث بخطاب رسمي بقبول البحث للنشر، أما في حالة عدم قبول البحث للنشر فيتم إخطاره بخطاب رسمي وإرسال جزء من رسوم نشر البحث له في أسرع وقت.
- إذا تطلب البحث إجراء تعديل بسيط فيلتزم الباحث بإعادة إرسال البحث معدلًا خلال ١٥ يومًا من استلام ملاحظات التعديل، وإذا حدث تأخير منه فسيتم تأجيل نشر البحث للعدد التالي، أما إذا كان التعديل جذريًّا فيرسله الباحث بعد ٣٠ يومًا من إرسال الملاحظات له.
- يرسل الباحث مع البحث ما قيمته ٣٨٠٠ جنيه مصري للمصريين من داخل مصر، ومبلغ ٥٥٠$ للمصريين المقيمين بالخارج والأجانب، مع تخفيض (٢٠٪) لمن يحمل عضوية الزمالة العلمية للجمعية المصرية للعلاقات العامة من المصريين والجنسيات الأخرى. وتخفيض (٢٥٪) من الرسوم لطلبة الماجستير والدكتوراه. ولأي عدد من المرات خلال العام. يتم بعدها إخضاع البحث للتحكيم من قِبَل اللجنة العلمية.
- يتم رد نصف المبلغ للباحثين من داخل وخارج مصر في حالة رفض هيئة التحكيم البحث وإقرارهم بعدم صلاحيته للنشر بالمجلة.
- لا ترد الرسوم في حالة تراجع الباحث وسحبه للبحث من المجلة لتحكيمه ونشره في مجلة أخرى.
- لا يزيد عدد صفحات البحث على (٤٠) صفحة A4، وفي حالة الزيادة تحتسب الصفحة بـ ٧٠ جنيهًا مصريًا للمصريين داخل مصر وللمقيمين بالخارج والأجانب١٠$.
- يُرسل للباحث عدد (٢) نسخة من المجلة بعد نشر بحثه، وعدد (٥) مستلة من البحث الخاص به.
- ملخص رسالة علمية (ماجستير) ٥٠٠ جنيه للمصريين ولغير المصريين ١٥٠$.
- ملخص رسالة علمية (الدكتوراه) ٦٠٠ جنيه للمصريين ولغير المصريين ١٨٠$. على ألا يزيد ملخص الرسالة على ٨ صفحات.
- يتم تقديم خصم (١٠٪) لمن يشترك في عضوية الجمعية المصرية للعلاقات العامة، ويتم إرسال عدد (١) نسخة من المجلة بعد النشر للباحث على عنوانه بالبريد الدولي.
- نشر عرض كتاب للمصريين ٧٠٠ جنيه ولغير المصريين ٣٠٠$، ويتم إرسال عدد (١) نسخ من المجلة بعد النشر لصاحب الكتاب على عنوانه بالبريد الدولي السريع، ويتم تقديم خصم (١٠٪) لمن يشترك في عضوية زمالة الجمعية المصرية للعلاقات العامة.
- بالنسبة لنشر عروض تنظيم ورش العمل والندوات من داخل مصر ٦٠٠ جنيه، ومن خارج مصر ٣٥٠$. بدون حد أقصى لعدد الصفحات.
- بالنسبة لنشر عروض المؤتمرات الدولية من داخل مصر ١٢٠٠ جنيه ومن خارج مصر ٤٥٠$ بدون حد أقصى لعدد الصفحات.
- جميع الآراء والنتائج البحثية تعبر عن أصحاب البحوث المقدمة، وليس للجمعية المصرية للعلاقات العامة أو الوكالة العربية للعلاقات العامة أي دخل بها.
- تُرسل المشاركات باسم رئيس مجلس إدارة المجلة على عنوان الوكالة العربية للعلاقات العامة - جمهورية مصر العربية - المنوفية - شبين الكوم - تقاطع شارع صبري أبو علم مع شارع الأمين، رمز بريدي: ٣٢١١١ – صندوق بريدي: ٦٦، والإيميل المعتمد من المجلة jprr@epra.org.eg، أو إيميل رئيس مجلس إدارة المجلة ceo@apr.agency بعد تسديد قيمة البحث وإرسال صورة الإيصال التي تفيد ذلك.

# الافتتاحية

منذ بداية إصدارها في أكتوبر ـ ديسمبر من عام ٢٠١٣م، يتواصل صدور أعداد المجلة بانتظام، ليصدر منها خمسة وأربعون عددًا بانتظام، تضم بحوثًا ورؤى علمية متعددة لأساتذة ومتخصصين وباحثين من مختلف دول العالم.

وبما أن المجلة أول دورية علمية محكمة في بحوث العلاقات العامة بالوطن العربي والشرق الأوسط ـ وهي تصدر بإشراف علمي من الجمعية المصرية للعلاقات العامة (عضو شبكة الجمعيات العلمية بأكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا بالقاهرة) ضمن مطبوعات الوكالة العربية للعلاقات العامة ـ وجد فيها الأساتذة الراغبون في تقديم إنتاجهم للمجتمع العلمي بكافة مستوياته ضالتهم المنشودة للنشر على النطاق العربي، وبعض الدول الأجنبية التي تصل إليها المجلة من خلال مندوبيها في هذه الدول، وكذلك من خلال موقعها الإلكتروني، فقد نجحت المجلة في الحصول على معايير اعتماد معامل "أرسيف Arcif" المتوافقة مع المعايير العالمية والتي يبلغ عددها ٣١ معيارًا، وصنفت المجلة في عام ٢٠٢٢م ضمن الفئة "الأولى Q1" وهي الفئة الأعلى في تخصص الإعلام، والمجلة الأعلى على المستوى العربي للعام الثاني على التوالي، بمعامل تأثير= ٠.٥٨٣٣، كما تحصلت المجلة على معامل الاقتباس الدولي ICR لعام ٢٠٢٢/٢٠٢١م بقيمة= ١.٥٦٩.

وكانت المجلة قد تصدرت المجلة الدوريات العلمية المحكمة المتخصصة في التصنيف الأخير للمجلس الأعلى للجامعات في مصر، والذي اعتمدها في الدورة الحالية للجنة الترقيات العلمية تخصص "الإعلام" وقام بتقييمها بـ (٧) درجات من (٧). وأصبحت المجلة متاحة على قاعدة البيانات العربية الرقمية "معرفة"، وكذلك أصبحت ضمن قائمة المجلات العلمية المحكمة التي تصدر باللغة العربية المستوفية لمعايير الانضمام لقواعد البيانات العالمية، والتي تم مراجعتها من وحدة النشر بعمادة البحث العلمي بجامعة أم القرى.

والمجلة مفهرسة حاليًا ضمن قواعد البيانات الرقمية الدولية: (EBSCO HOST – دار المنظومة – العبيكان – معرفة).

وفي هذا العدد – السادس والأربعين – من المجلة نقدم للباحثين في الدراسات الإعلامية والمهتمين بهذا المجال عددًا يضم بحوثًا ورؤى علمية للأساتذة والأساتذة المشاركين والمساعدين، كما يضم للباحثين أبحاثًا مقدمة للنشر العلمي بهدف تكوين رصيد لديهم من أعضاء هيئة التدريس للتقدم للترقية، أو لمناقشة الدكتوراه والماجستير.

ففي البداية وعلى صعيد البحوث الواردة بهذا العدد من المجلة، نجد بحثًا باللغة الإنجليزية من جامعة جازان تحت عنوان: "الخطاب المناهض للمسلمين ودور وسائل الإعلام الأمريكية في قرار أمريكا حظر المسلمين"، وهو مقدَّم من: **د. بندر جابر الدوشي**، من **السعودية**.

أما **أ.م.د. منى طه محمد** – من **مصر**– من جامعة المنصورة، فقدَّمت دراسة بعنوان: "اتجاهات النخبة العربية نحو دور المواقع الإلكترونية في توعية الجمهور بالتغيرات المناخية".

وقدَّم كل من: **أ.م.د. طارق محمد محمد الصعيدي،** من **مصر**، من جامعة المنوفية، **أ.م.د. محمد بسيوني عوض جبريل،** من **مصر**، من جامعة جازان، دراسة تحليلية مشتركة بعنوان: "التدخل التركي في ليبيا كما يعكسه الخطاب الصحفي السعودي: دراسة تحليلية على مواد الرأي في صحيفة الشرق الأوسط".

ومن جامعة الملك فيصل قدَّمت كل من: **أ.م.د. زكية النور يوسف مكي – من السودان، شيخة بنت عبد اللطيف الملحم،** من **السعودية،** بحثًا مشتركًا بعنوان: "اتجاهات الجمهور السعودي نحو منصات الاتصال الحكومي بوزارة الشؤون البلدية والقروية والإسكان منصة (بلدي) أنموذجًا: دراسة مسحية على جمهور محافظة الإحساء".

ومن جامعة عين شمس قدّمت **أ.م.د. شيماء عزالدين زكي جمعة – من مصر** – دراسة بعنوان: "أساليب أنسنة الإعلانات التلفزيونية الرمضانية: دراسة كيفية تقييمية".

أما **د. شيماء أحمد محمد رفعت** من جامعة الأزهر – **من مصر** – قدَّمت دراسة ميدانية بعنوان: "الإعلانات التليفزيونية على الفضائيات المصرية في رمضان ٢٠٢٣م وتأثيرها على الهوية الثقافية للمجتمع المصري".

وأخيرًا من جامعة القاهرة، قدَّم الباحث **اللواء محمد أحمد علاءالدين مهابة** – من **مصر** – بحثًا بعنوان: "دور وسائل الإعلام في إدارة الصراع العالمي"، وذلك لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الدكتوراة.

وهكذا فإن المجلة ترحب بالنشر فيها لمختلف الأجيال العلمية من جميع الدول، ومن المعلوم بالضرورة أن جيل الأساتذة وبحوثهم لا تخضع للتحكيم طبقًا لقواعد النشر العلمي المتبعة في المجلات العلمية.

أما البحوث المنشورة لأعضاء هيئة التدريس الراغبين في التقدم للترقي للدرجة الأعلى والطلاب المسجلين لدرجتي الدكتوراه والماجستير فتخضع جميعها للتحكيم من قِبَل الأساتذة المتخصصين.

وجميع هذه البحوث والأوراق العلمية تعبر عن أصحابها دون تدخل من هيئة تحرير المجلة التي تحدد المحكمين وتقدم ملاحظاتهم إلى أصحاب البحوث الخاضعة للتحكيم لمراجعة التعديلات العلمية قبل النشر.

وأخيرًا وليس آخرًا ندعو الله أن يوفقنا لإثراء النشر العلمي في تخصص العلاقات العامة بشكل خاص والدراسات الإعلامية بشكل عام.

**والله الموفق،**

**رئيس تحرير المجلة**

**أ.د. علي عجوة**

# التدخل التركي في ليبيا كما يعكسه الخطاب الصحفي السعودي:
# دراسة تحليلية على مواد الرأي في صحيفة الشرق الأوسط [*]


إعداد

**أ.م.د. محمد بسيوني عوض جبريل [**] أ.م.د. طارق محمد محمد الصعيدي [***]**



[*] تم استلام البحث في ٣٠ أبريل ٢٠٢٣م، وقُبل للنشر في ٠١ يونيو ٢٠٢٣م.



[**] أستاذ الصحافة المساعد - جامعة الأزهر، وأستاذ مشارك الصحافة بجامعة جازان.

[***] أستاذ الصحافة المساعد في كلية التربية النوعية - جامعة المنوفية، وأستاذ مشارك الصحافة بجامعة جازان.

# التدخل التركي في ليبيا كما يعكسه الخطاب الصحفي السعودي: دراسة تحليلية على مواد الرأي في صحيفة الشرق الأوسط

أ.م.د. محمد بسيوني عوض جبريل
drmbasiony74@gmail.com
جامعة جازان

أ.م.د. طارق محمد محمد الصعيدي
telseedy@yahoo.com
جامعة المنوفية

**ملخص:**

تستهدف الدراسة رصد أبرز أطروحات الخطاب الصحفي السعودي فيما يتعلّق بالتدخل التركي في ليبيا، وذلك من خلال تحليل الخطاب الكيفي لمواد الرأي في صحيفة "الشرق الأوسط" في الفترة الزمنية من ٣٠ ديسمبر ٢٠١٩م حتى ٣٠ يونية ٢٠٢٠م، وذلك للتعرف على أبعاد أطروحات هذا الخطاب من حيث أسباب التدخل التركي في ليبيا وتداعياته على المستوى الإقليمي والدولي، وأبرز الحلول التي يطرحها الخطاب الصحفي السعودي لمعالجة الأزمة الليبية وتطورات المشهد الليبي مستقبلًا، وتم توظيف منهج المسح الإعلامي والاستعانة بأداة تحليل الخطاب لمواد الرأي في صحيفة الشرق الأوسط خلال الفترة الزمنية للدراسة والتي بلغت (٤٥) مقالة.

ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يلي: -

- تصدرت أطروحات الرغبة في التوسع التركي وتحقيق أحلام الرئيس التركي باستعادة الخلافة العثمانية، والتغطية على الفشل التركي في شرق الفرات وشمال سوريا، فضلًا عن الطموحات الاقتصادية لتركيا والطمع في ثروات ليبيا من النفط والغاز الطبيعي أسباب التدخل التركي في ليبيا.
- أبرز الخطاب الصحفي السعودي أطروحات تحويل ليبيا إلى حاضنة للطبعة الثانية من تنظيم "داعش" الإرهابي، كذلك المواجهة العسكرية مع روسيا ومصر ودول منتدى شرق المتوسط وإسرائيل، وذلك بسبب النزاع حول ثروات الغاز الطبيعي في البحر الأبيض المتوسط كتداعيات لهذا التدخل.
- بينما تباينت أطروحات الحلول التي يقدمها الخطاب الصحفي السعودي بين الحسم العسكري من جانب، والحل السياسي بين الفصائل المتنازعة في ليبيا من جانب آخر.

**الكلمات المفتاحية:** التدخل التركي في ليبيا، الخطاب الصحفي السعودي، صحيفة الشرق الأوسط.

## مقدِّمة:

لم تعد وسائل الإعلام تحدد لجمهورها أجندة اهتماماتهم فحسب، بل أضحت تجيب عن السؤال الأهم كيف يفكر جمهور وسائل الإعلام في هذه الأجندة؟ وإذا كان الراديو والتلفاز أسبق من الصحيفة في بث الخبر، فإن الصحيفة أكثر قدرة على تأطير الحدث، وتتفاوت أشكال الكتابة الصحفية في قدرتها

على أداء هذه الوظيفة، لكن تظل مواد الرأي أكثر أشكال الكتابة الصحفية قدرة على إعطاء الحدث معنى، وذلك من خلال مختلف الأطروحات التي يقدّمها الكتّاب في تناولهم للحدث بهدف التأثير في مواقف القراء واتجاهاتهم نحو الحدث وفهم أبعاده ودلالاته المختلفة.

حيث يأتي " التدخل التركي" في ليبيا منعطفًا خطيرًا في تطورات المشهد الليبي الذي يشهد صراعًا داميًا بين الفصائل المتنازعة على السلطة، في أعقاب ثورة في ١٧ فبراير ٢٠١١م، والتي انتهت أحداثها بمقتل الزعيم الليبي "معمّر القذافي" في أكتوبر ٢٠١١م، حيث تتنازع على السلطة حكومة الوفاق الوطني بزعامة "فايز السرّاج" تلك الحكومة التي تحظى بشرعية أممية، وتتركز في غرب ليبيا وتسيطر على العاصمة الليبية "طرابلس"، وسلطة ثانية يرأسها "المشير خليفة حفتر" قائد الجيش الوطني الليبي والذي يسيطر على شرق ليبيا، ويقود حملة عسكرية ضد المليشيات المسلحة في ليبيا، مدعومًا بتأييد البرلمان الليبي.

وبالرغم من التوصل إلى اتفاق الصخيرات في ديسمبر ٢٠١٥م برعاية أممية، إلا أن الساحة الليبية شهدت صراعًا داميًا بين الطرفين المتنازعين على زعامة ليبيا، وبينما كان الجيش الليبي على مشارف العاصمة الليبية "طرابلس" في محاولته لضم كافة الأراضي الليبية تحت سلطته، كتوطئة لإعادة بناء مؤسسات الدولة الليبية، فإذ بتركيا تدخل على خط الصراع الدائر بين الفصيلين المتنازعين في ليبيا لصالح حكومة "فايز السرّاج"، تطبيقًا لما أسمته الخارجية التركية اتفاقية التعاون الأمني مع الحكومة الشرعية في ليبيا.

ولا شك أن "التدخل التركي" في المشهد الليبي أعاد التوازن ثانية إلى الصراع الدائر في ليبيا، إذ تمكنت حكومة السرّاج مدعومة من الجيش التركي من إعادة السيطرة على العديد من المواقع الحيوية في غرب ليبيا، لكن "التدخل التركي" كان بمثابة تهديد للأمن القومي العربي عامة وللمصري منه بخاصة.

تأتي هذه الدراسة لترصد أبرز أطروحات الخطاب الصحفي السعودي – استنادًا إلى ما تمثّله المملكة العربية السعودية من ثقل سياسي على المستويين العربي والإسلامي– والوقوف على الأبعاد المختلفة لهذا الخطاب، سواءً ما تعلّق منه بأطروحات أسباب التدخل التركي الليبي وتداعياته المختلفة على كافة المستويات المحلية والإقليمية والدولية، وأبرز الحلول التي يطرحها الخطاب الصحفي السعودي لمعالجة المشهد المتأزم في ليبيا، ثم أبرز أطروحات سيناريوهات المستقبل فيما يتعلّق بالأزمة الليبية.

## أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة من خلال أهمية رصد وتحليل الخطاب الصحفي لأزمة التدخل التركي في الشأن الليبي من خلال إحدى أهم الصحف العربية والأقوى تأثيرًا في الوطن العربي والعالم بأسره.

كما تتضح أهمية الدراسة من خلال: –

- الأهمية الجيوسياسية الليبية بالنسبة للأمن القومي العربي بصفة عامة، والأمن القومي المصري بخاصةٍ.
- يشكل التدخل التركي في ليبيا منعطفًا خطيرًا في مسار الحدث الليبي، ومن ثم فالحاجة إلى معرفة أبعاد الخطاب الصحفي السعودي باعتباره مؤثرًا وفاعلًا في المنطقة العربية، مما يساعدنا على فهم وتحليل المواقف المتباينة تجاه هذا التدخل في الأزمة الليبية.
- ندرة الدراسات الإعلامية العربية التي تتناول تحليل الخطاب الصحفي، واتجاه الكثير من الدراسات إلى توظيف البحوث الميدانية وتحليل المضمون في معالجة مشكلاتهم البحثية.
- حاجة المكتبة الإعلامية العربية إلى دراسات لا تقف عند الوصف الظاهري لمادة الاتصال بل تتعداه إلى الكشف عن أبعادها ودلالاتها المتباينة.

**مشكلة الدراسة:**

من خلال الدراسة الاستطلاعية والقراءة المتأنية لمادة الرأي في صحيفة الشرق الأوسط باعتبارها ممثلة للخطاب الصحفي السعودي، وذلك في محاولة لرصد وتحليل الخطاب الصحفي السعودي لأبعاد التدخل التركي في ليبيا وتحديد أبرز الأطروحات المتعلقة بموضوع الدراسة سواء على مستوى أطروحات الأسباب أو أطروحات التداعيات أو أطروحات الحلول أو أطروحات التطورات المستقبلية، تمكّن الباحثان من بلورة مشكلة الدراسة الحالية في التساؤل الرئيس: ما الأطروحات المتعلقة بالتدخل التركي في الشأن الليبي في الخطاب السعودي وذلك من خلال تحليل مادة "الرأي" في صحيفة الشرق الأوسط؟ وتزداد المشكلة تحديدًا بالأهداف التي تسعى إلى تحقيقها والتساؤلات التي تجيب عنها.

**أهداف الدراسة:**

استهدفت الدراسة ما يلي:

- الكشف عن أهم الأطروحات المتعلقة بأسباب التدخل التركي في الشأن الليبي المثارة في الخطاب الصحفي السعودي.
- رصد أبرز التداعيات الناجمة عن التدخل التركي في ليبيا التي يرتكز عليها الخطاب الصحفي السعودي.
- الكشف عن أهم الحلول المقترحة للتدخل التركي في ليبيا التي يعرضها الخطاب الصحفي السعودي.
- الكشف عن أهم السيناريوهات المستقبلية للتدخل التركي في ليبيا التي يتنبأ بها الخطاب الصحفي السعودي.

**تساؤلات الدراسة:**

في ضوء تحديد مشكلة الدراسة وأهدافها تتحدد تساؤلات الدراسة على النحو التالي:

- ما أهم الأطروحات المتعلقة بأسباب التدخل التركي في الشأن الليبي المثارة في الخطاب الصحفي السعودي؟
- ما أبرز التداعيات الناجمة عن التدخل التركي في ليبيا التي يرتكز عليها الخطاب الصحفي السعودي؟
- ما أهم الحلول المقترحة للتدخل التركي في ليبيا التي يعرضها الخطاب الصحفي السعودي؟
- ما أهم السيناريوهات المستقبلية للتدخل التركي في ليبيا التي يتنبأ بها الخطاب الصحفي السعودي؟

**الدراسات السابقة: –**

**بعد مسح الأدبيات وثيقة الصلة بموضوع الدراسة تم تقسيم هذه الدراسات إلى محورين رئيسين: –**

**(المحور الأول) دراسات تناولت تحليل الخطاب الصحفي ومن هذه الدراسات: –**

**دراسة أنغام مجدي** (٢٠٢٣م) [١] هدفت التعرف على مدى اهتمام الصحف العربية بمعالجة وقائع الحرب الروسية الأوكرانية، ورصد تحليلي لأبعاد الخطاب الصحفي لهذه المعالجة الصحفية، من خلال أدوات تحليل الخطاب وأهمها الأطروحات المقدمة، والحجج والأدلة ومسارات الإقناع والبرهنة والقوى المؤثرة في الخطاب الصحفي.

واستخدمت الدراسة لجمع المعلومات أداتي تحليل المضمون وتحليل الخطاب الصحفي لبعض المضامين الصحفية من خلال عينة من الصحف العربية؛ وهي الشرق الأوسط كصحيفة سعودية، والأهرام كصحيفة مصرية، في الفترة الزمنية من **٢٤** فبراير حتى ٤ يونيو ٢٠٢٢م.

وتوصلت الدراسة في أهم نتائجها إلى الاهتمام بالمضامين السياسية في المرتبة الأولى خاصة مع تحليل قضايا الحرب الروسية الأوكرانية، ومن أهم الأطر المستخدمة استراتيجية صناعة الإجماع.

ومن أهم الأطروحات "**السياسية**" التدخلات الدولية، وأطروحة المفاوضات، والمخاوف الدولية، وقد تشابهت الصحيفتان في توجه المعالجة بالخطاب الصحفي للاهتمام بهذه الأطروحات، كما جاء **المسؤولون الرسميون** قوة فاعلة مركزية بخطاب صحيفة الأهرام، بينما جاءت الولايات المتحدة الأمريكية أهم قوة دولية فاعلة بالخطاب، ثم حلف الناتو، اتفقت جريدة الشرق الأوسط مع جريدة الأهرام على تغلب **المسؤولين الرسميين** كقوى فاعلة داخل خطاب الصحيفة، بينما جاءت **تركيا** أهم قوة دولية فاعلة بخطاب صحيفة الشرق الأوسط.

**دراسة الطاهر بصيص وفطيمة أعراب** (٢٠٢٢م) [٢] استهدفت الدراسة تحليل مرتكزات الخطاب الصحفي وقضية انخفاض أسعار النفط في الجزائر، من خلال دراسة تحليلية في ضوء أسلوب تحليل الخطاب الصحفي لصحيفة الخبر الجزائرية اليومية الخاصة نموذجًا، والتعرف على أهم الأساليب الفنية

في تناول الأزمة النفطية وتداعياتها في مواد الرأي بالصحيفة، والكشف عن أهم القوى الفاعلة المؤثرة في الخطاب الصحفي تجاه القضية وتحديد اتجاه دورها سلبيًا أم إيجابيًا.

واستخدمت الدراسة منهج المسح الشامل لصحيفة "الخبر" عينة الدراسة بواقع ٣٦ عددًا؛ في الفترة الزمنية من ١١/ ٦/ ٢٠١٤م وحتى ٣١/١٢/ ٢٠١٤م؛ باعتبارها الأكثر انتشارًا ومقروئية، وتحتوى على كثافة في النشر لمقالات الرأي التي تناولت قضية الدراسة وتداعياتها فضلاً عن تنوع قوالب الرأي والحديث الصحفي.

ومن أهم نتائج الدراسة تصدر فن الحديث الصحفي أولويات الاهتمام لمعالجة قضية انخفاض سعر البترول موضوع الدراسة بنسبة ٥٠٪ من إجمالي المواد الصحفية الخاضعة للتحليل، وذلك عن طريق الاستعانة بالخبراء والاقتصاديين للتفصيل وقراءة الأزمة بشكل أعمق، وهو ما يحتّم على الصحيفة الاهتمام بهذا الفن الصحفي، وأولت الصحيفة اهتمامًا بالغًا بأزمة انهيار أسعار النفط، وتنوع للقوالب الفكرية وتنوع زوايا التناول من تحليل الأزمة وتداعياتها على المستويين العالمي والوطني.

**دراسة مهيرة السباعي (٢٠٢٢م)** [٣] سعت إلى رصد وتحليل خصائص وسمات الخطاب الصحفي المصري إزاء أزمة كورونا في الصحف عينة الدراسة، واعتمدت على المدخل النظري لإدارة الأزمات من خلال دراسة وصفية تحليلية مقارنة للواقع الحالي للظاهرة محل الاهتمام.

واعتمدت الدراسة على منهج المسح بشقيه الوصفي والتحليلي بهدف الوصول إلى نتائج ذات دلالة تلتزم بالدقة والموضوعية، وذلك عن طريق مسح كافة مقالات الرأي بالصحف عينة الدراسة – بوابة الأهرام ممثلة للصحف القومية و"بوابة الوطن" ممثلة للصحف الخاصة نظرًا لثراء تلك الصحيفتين بمواد الرأي في الفترة من ١٠ مارس ٢٠٢٠م إلى ٣٠ يونيو ٢٠٢٠م. كما اعتمدت على أسلوب المقارنة المنهجية لرصد أوجه الشبه والاختلاف بين معالجة الصحف المصرية المختلفة التوجهات، وكذلك أسلوب تحليل الخطاب الإعلامي، وفي إطاره تم توظيف ثلاث أدوات بحثية تتمثل في القوى الفاعلة ومسارات البرهنة والأطر المرجعية.

اتفقت نتائج الدراسة مع فروض مدخل إدارة الأزمات الذي يفترض أن للإعلام وخاصة الصحافة دورا مهمًا في إدارة الأزمات من حيث شرح أبعاد الأزمة للجمهور وتفسيرها وتوضيح كافة الاحتمالات المتوقعة لاستمرار أو انتهاء الأزمة، ومن حيث اقتراح الحلول الوقائية التي تساعد على تقليل حدة الأزمة وخطورتها، كما عالجت صحف الدراسة الأزمة بموضوعية وشمولية؛ حيث ظهر ذلك في طبيعة الأطروحات التي غطت كافة أبعاد الأزمة من حيث التعريف بالأزمة وأسبابها ونتائجها واقتراحات حلول لتجاوز الأزمة، وكذلك أطروحات التنبؤ بالحياة بعد الانتهاء من الأزمة وعرض طرق إدارة الأزمة من قبل الحكومة والدولة والمؤسسات المعنية، وقد لوحظ أن الأزمة مأخوذة على محمل الجد وتم تغطيتها بموضوعية دون مبالغة أو تهويل.

**دراسة مهيرة السباعي (٢٠٢٠م)** [٤] تمثلت المشكلة البحثية للدراسة في رصد سمات وخصائص الخطاب الصحفي المصري نحو العلاقات المصرية الأفريقية بعد رئاسة مصر للاتحاد الافريقي وتحليله وتفسيره، مع تحديد مصادر المواد الصحفية ووسائل إبرازها، ورصد الأطروحات ومسارات البرهنة والقوى الفاعلة والأطر المرجعية التي طرحتها الصحف المصرية فيما يتعلّق بموضوع الدراسة.

واعتمدت الدراسة على نظريتي تحليل الأطر والسياق، واستخدمت أسلوب تحليل الخطاب وفي إطاره تم توظيف ثلاث أدوات بحثية تمثلت في مسارات البرهنة والقوى الفاعلة والأطر المرجعية، وأجريت الدراسة على أكثر الصحف تغطية ومعالجة للعلاقات المصرية الإفريقية وهي صحف: "الأهرام وأخبار اليوم والوطن والمصري اليوم" في الفترة الزمنية من ١ فبراير إلى ٣٠ مايو ٢٠١٩م، وذلك نظراً لأن تلك الفترة واكبت رئاسة مصر للاتحاد الإفريقي لما له من تأثير على المصالح المصرية من جهة وعلى ازدهار العلاقات المصرية الأفريقية من جهة ثانية.

وخلصت الدراسة إلى ازدهار الخطاب الصحفي المصري تجاه أفريقيا في فترة الدراسة، كما أثبتت النتائج أن رئاسة مصر للاتحاد الإفريقي كان الحدث الأكبر والأهم في عام ٢٠١٩م، وهو ما انعكس بإيجابية على تغطية صحف الدراسة للعلاقات المصرية الإفريقية.

**دراسة تهاني العتيبي (٢٠١٩م)** [٥] استهدفت الدارسة تحليل الخطاب الصحفي لعينة عشوائية من الصحف السعودية المطبوعة بشكل أكبر ومنها: "الرياض والجزيرة وعكاظ واليوم والمدينة ومكة والوطن والحياة" من خلال تحليل نصوص الأخبار والتقارير والتحقيقات مع بعض المقالات، بالإضافة إلى تحليل الممارسة الخطابية، والاجتماعية؛ والتعرف على كيفية اختيار الصحفيين والكتاب تصنيفاتهم للحديث عن الناس، واختياراتهم للبدائل المناسبة في السياق، والكشف عن أهم استراتيجيات الخطاب والممارسات الخطابية، وتوضيح ممارسات الصحف السعودية ومدى تداخل الممارسات الأيدلوجية بين الممارسات الاقتصادية والسياسية في تناول بعض الموضوعات العامة وقضايا المرأة.

وتوصلت الدراسة إلى أن التحليل النصي للصحف عينة الدراسة أوضح اختيار الصحفيين تصنيفًا اجتماعيًا للحديث عن الناس، واختيارهم لبدائل يدرجون الناس في تصنيف ويقصونهم في تصنيفات مغايرة، وخاصة في النماذج التي تناولت عمق النظرة لدى المجتمع تجاه المرأة بطريقتها الإحالية، وفي كثير من القضايا التي تبني صورة ذهنية سلبية عن وضع المرأة، وأضافت الدراسة تحقق الاستراتيجيات الحملية بواسطة النعوت والصفات وأشباه الجمل، أما عن الممارسات الخطابية فقد ركزت الصحف على الأساليب اللغوية والتناصية، فقد سوغت الصحف التنوعات في البنيات النحوية والمعجمية في النصوص لأجل مصالحها في الكلمات المثيرة والبلاغية في العناوين وغيرها.

**دراسة محمد المنفي(٢٠١٦م)** [٦] هدفت الدراسة إلى تحليل الخطاب الصحفي الليبي بصحيفة "الرسمية" فيما يتعلّق بقضايا "المواطنة"، وتمثلت العينة في الأعداد التي صدرت من الصحيفة في الفترة

من الثلاثاء ١٠ مارس ٢٠١٥م وحتى ٩ ديسمبر ٢٠١٥م، وبلغت الأعداد الخاضعة للتحليل ٢١ عددًا، واشتمل الإطار النظري للدراسة على تعريف الخطاب وبنيته الداخلية وسياقه، والتعريف ب "المواطنة" في ليبيا حيث يتسم الواقع المجتمعي في ليبيا بعدم غلبة أي أقلية أو مجموعة عرقية على الأخرى من المجموعات أو الأقليات الموجودة وبالتالي فإن سمة الحياة متقاربة ومتشابهة في المجتمع الليبي، كما شكل التطور الحضاري للمجتمع الليبي ودخوله تحت مظلة النظام السياسي الذى تشكّل بعد الإسلام مكونا مهمًا بوعي الليبيين بهويتهم وتفاعلهم مع محيطهم العربي والإسلامي؛ وقد خلصت الدراسة إلى تركيز جميع الخطابات الصحفية التي نشرت على صفحات الصحيفة على ترسيخ قضايا المواطنة وتجسيدها ودورها في حل الاختلاف والصراع في ليبيا، كما أظهرت النتائج أن الخطاب الصحفي الليبي يتسم باعتماده على استراتيجية الإقناع واهتمامه بتحقيق مقاصد معرفية بشكل كبير مقارنة بالاستراتيجيات الأخرى (الإقحام والاستمالة) والمقاصد القيمية والسلوكية.

**دراسة الطاهر بصيص (٢٠١٥م)** [٧] تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مرتكزات خطاب الكتاب الصحفيين الجزائريين من خلال صحيفة الشروق اليومية إزاء القضايا السياسية، والسعي إلى معرفة مدى وجود مناخ جدلي بين الخطاب الصحفي الجزائري، ومعرفة مدى التباين بين تصورات هذا الخطاب المنتج استنادًا إلى المنهج الفكري والبيئة الحضارية لمنتجي هذه الخطابات، كما استهدفت رصد وتحليل وتفسير ومناقشة الخطاب الصحفي للكتاب الصحفيين من خلال تناولهم للقضايا السياسية في الجزائر وذلك من واقع توظيف تحليل الخطاب الذي يكشف عن المحتوى الكامل للرسالة الإعلامية ويساهم في التعرف والفهم العميق للسياقات السياسية والاقتصادية والاجتماعية وذلك في الفترة من بداية شهر مارس ٢٠١٣م إلى نهاية شهر يوليو ٢٠١٣م.

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها أن منتجي الخطاب كشفوا من فحوى كتاباتهم عن الموقف الضعيف للأحزاب السياسية بالرغم من كونها تمثل مركز الإشغال الفكري بالنسبة للمجتمع الجزائري، حيث أن هناك غيابًا حادًا للأحزاب السياسية تجاه القضايا المعاصرة والمهمة، ويلقي الخطاب الصحفي مزيدًا من اللوم والمسؤولية الكاملة للأحزاب لعدم قدرتهم على تلبية احتياجات الجماهير، وأوضحت النتائج أهمية دور الخطاب الصحفي في معالجة الموضوعات المثارة التي تهم الرأي العام وضرورة تنوع الرؤى والمعالجات الصحفية في إطار من الحرية الصحفية.

**دراسة Ziani Abdulkrim Ajmi ,Elareshi Mokhtar , 2017** [٨] استهدف التعرف على تعرض النخب الليبية لوسائل الإعلام الإخبارية للوصول إلى الأخبار والمعلومات المتعلقة بالحرب والسياسة الليبية الحالية، وكيف تستخدم عينة الدراسة الاتصال السياسي ووسائل الإعلام الجديدة في نشر الوعي السياسي؟ ومستوى الثقة لديهم في وسائل الإعلام والمعلومات، وأجريت الدراسة على ١٣٤ مهنيًا ليبيًا يمثلون النخبة في مختلف المجالات.

وتوصلت الدراسة إلى أن معظم المستجيبين يفضلون استخدام منصات إخبارية ليبية مختلفة، ومع ذلك فإن نصف العينة لا تثق في وسائل الإعلام كمصدر للمعلومات فيما يتعلق بالحرب الأهلية والنزاعات والسياسات، ويعربون عن أملهم في أن تناقش وسائل الإعلام الحلول، وأن تعمل كقوة للخير وليس للانقسام، كما اختلفوا في عدد مصادر الأخبار الوطنية وتنوعها التي تفيد التقارير أنهم استخدموها.

**دراسة ..Nijenhuis Judith, 2016** [٩] هدفت إلى تحليل أطر الحرب والسلام في وسائل الإعلام أثناء تغطيتها للحرب الأهلية الليبية عام ٢٠١٠م، ويقارن هذا البحث بين إعلام الدول المتداخلة (المملكة المتحدة وفرنسا) وبين إعلام الدول غير المتداخلة مثل (ألمانيا)، وتم اختيار صحف (الجارديان، ولوموند، ودي فيلت)، حيث تم تحليل عينة من المقالات بلغ عددها ٣١٢ مقالة، وتكون التحليل من جزأين: الجزء الأول لتحليل البيانات الوصفية، والجزء الثاني لتحليل الأطر.

وتوصلت الدراسة إلى أن صحيفة "دي فيلت" أكثر استخدامًا لأطر السلام في تغطيتها للحرب الليبية، في حين رّكزت صحيفتا "الجارديان" و "لوموند" على أطر الحرب، حيث استخدمت صحيفة "لوموند" أطر الحلول السلمية الغامضة، بينما استخدمت "الجارديان" أطر الصراع.

**دراسة محمد بسيوني والشيماء حمادي** (٢٠١٦م) [١٠] استعرضت الدراسة التدخل الروسي في سوريا كما يعكسه الخطاب الصحفي المصري والسعودي، وذلك عن طريق توظيف منهج المسح الإعلامي بالعينة، مستخدمة أداة "تحليل الخطاب" لمادة الرأي في صحيفتي الأهرام والشرق الأوسط في الفترة من ١ أكتوبر ٢٠١٥م حتى ٣١ مارس ٢٠١٦م باعتبار أن هذه الفترة شهدت التدخل الروسي المباشر في الحدث السوري.

وتوصلت الدراسة إلى أن كلا الخطابين جاء انعكاسًا للموقف الرسمي للنظامين المصري والسعودي، فبينما يعتبر الخطاب المصري التدخل الروسي في سوريا موجهًا ضد التنظيمات الإرهابية ومحافظًا على الأمن القومي الروسي من خطر الإرهاب في الداخل الروسي، فإن الخطاب الصحفي السعودي يعد هذا التدخل حماية لنظام الأسد وموجهًا بالأساس ضد فصائل المعارضة المعتدلة وليس ضد تنظيم الدولة الإرهابي "داعش"، كما كشفت النتائج عن الاتفاق بين الخطابين في بعض أطروحات تداعيات التدخل الروسي في سوريا سيما ما يتعلّق باستمرار التأجيج بين الفصائل المتنازعة في سوريا، والتوسع في دائرة التطرف والأصولية، وعودة الاستقطاب الثنائي في العلاقات الدولية والمواجهة بين الدول الكبرى على الأرض السورية نتيجة لتضارب المصالح، والتخوف من الأطماع الإيرانية ومصالحها في المنطقة.

**دراسة Zhukov M Yuri ,Baum A Matthew, 2015** [١١] استهدفت رصد التحيز الإعلامي في وسائل الإعلام سواء في الدول الديمقراطية أو غير الديمقراطية بالتطبيق على الأزمة الليبية ٢٠١١م خاصة الاحتجاجات والعنف السياسي، في الفترة منذ بداية الاحتجاجات إلى إسقاط

القذافي، وذلك بالتطبيق على ٢١٣٤٠٦ مقال في 2252 صحيفة، وذلك في ١١٣ دولة، في الفترة من ١٨ ديسمبر ٢٠١٠م حتى ٢٣أكتوبر ٢٠١١م،

وتوصلت الدراسة إلى أن التحيزات في وسائل الإعلام خلال تغطيتها للاحتجاجات والصراعات تعود بشكل رئيس لنوع النظام السياسي. حيث نجد في الدول الديمقراطية بعض الأحداث التي تمت تغطيتها بينما في الدول غير الديمقراطية لم يتم تغطية هذه الأحداث أو تمت تغطيتها بشكل نادر مثل (الضحايا المدنيين، والاحتجاجات المناهضة للنظام).

**دراسات المحور الثاني: التدخل التركي في ليبيا:**

**دراسة حنان دريسي (٢٠٢٢م)** [١٢] تهدف هذه الدراسة إلى محاولة البحث عن الأسباب والمحددات للتدخل التركي في ليبيا، وكذلك الوقوف على أهم تداعياته سواء بالنسبة لليبيا نفسها أو البيئة الإقليمية والدولية، ورصد القوى الإقليمية والدولية الفاعلة في الأزمة الليبية، وتم الاعتماد على المنهج الوصفي من أجل وصف الظاهرة ومكوناتها ومتغيراتها الرئيسية؛ بالإضافة إلى المنهج التحليلي لإيجاد العلاقات الوظيفية والارتباطية بين متغيرات الدراسة.

وأظهرت النتائج أن التدخل في ليبيا أدى إلى العديد من المخاطر سواء على ليبيا أو على مستوى التوازنات الإقليمية الراهنة، وأن الحل للأزمة الليبية بحاجة لأطياف سياسية ليبية وطنية تسمو على الخلافات البينية والمصالح الضيقة وتنظر لليبيا المستقبل، لأن الخيار العسكري يصعب الحل السياسي، كما أن التدخل التركي يبدد آمال الليبيين في الوصول إلى حل سلمي للأزمة ينهي حالة الفوضى والفراغ السياسي، وتشير الدراسة إلى وجود مصلحة وبرغماتية تركية ضاعفت من تأزم الأوضاع وتعقّدها بدلًا من محاولة حلها والانتقال بليبيا إلى بر الأمان.

**دراسة مسعد أبو الديار وآخرين** (٢٠٢١م) [١٣] تناولت هذه الدراسة تداعيات التدخل التركي في ليبيا وانعكاساته على الأمن القومي المصري (٢٠١١م–٢٠٢٠م)، واعتمدت الدراسة على المنهج التحليلي والاستقرائي، واستخدمت أداة تحليل المضمون، وانطلقت الدراسة من فرضية مفادها أن للتدخل التركي في ليبيا تداعيات وانعكاسات متنوعة، كما يؤثر تأثيرًا مباشرًا على الأمن القومي المصري.

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها أن من أهم التداعيات المترتبة على التدخل التركي في ليبيا هو تحويل ليبيا إلى بؤرة إرهابية، كما أن إرسال قوات تركية إلى ليبيا ربما يؤدي لوقوع خسائر في الأرواح في صفوفهم فضلًا عن استهداف مقار وممتلكات الشركات التركية بليبيا، كذلك يؤدي التدخل في ليبيا إلى توتر وأزمات مع دول الجوار ومنها مصر، ناهيك عمّا يمثله التدخل التركي من دعم لحكومة الوفاق ذات الروابط والتوجهات الإخوانية من تهديد مباشر للأمن القومي المصري، كما أن مستقبل الدور التركي في ليبيا يتوقف بدرجة كبيرة على الأوضاع الراهنة وتفعيل وجودها في الدوائر الإقليمية والدولية.

**دراسة علي الجميلي ٢٠٢١م** [١٤] تهدف إلى الكشف عن مدى تأثير التنافس التركي الفرنسي على إدارة الأزمة الليبية ومحاولة إظهار أبعاد التنافس المعاصر والصراع الدولي التركي والفرنسي للتدخل في ليبيا من خلال المنهج الوصفي التحليلي والمنهج التاريخي لمعرفة الجذور التاريخية للتنافس التركي الفرنسي حول ليبيا.

ومن أهم النتائج تبين أن تحليل التنافس بين فرنسا وتركيا تجاه القضية الليبية أثر سلبياً في إدارة الأزمة الليبية، حيث أدى إلى تعقيد الأزمة بدلاً من حلها، وأن استمرار التنافس التركي الفرنسي في إدارة الأزمة وتغليب مصالحهما القطرية سواء في النفوذ السياسي أو الغاز والنفط أدى إلى تقويض المبادرات السياسية وتثبيط جهود البعثة الأممية للوصول إلى التسوية، مما أطال أمد الأزمة وعرقلة عمل السلطة الوطنية الجديدة.

**دراسة عبد العزيز لزهر ٢٠٢٠م** [١٥] تهدف الدراسة إلى التعرف على تأثير التدخل التركي على مسار مشروع بناء الدولة في ليبيا بعد ٢٠١١م وتقييم مستوى ودور الجهود التركية وتصنيفها بما يسمح بالوقوف على مستوى تقدم مشروع البناء الديمقراطي بعد سقوط نظام القذافي، وقد استخدمت الدراسة مجموعة مناهج أهمها منهج دراسة الحالة والمنهج التاريخي في تتبع مسألة التدخل التركي في ليبيا خلال المرحلة الانتقالية، والمنهج الوصفي في وصف عمليات التدخل التركي في عملية البناء الديمقراطي، والمنهج المقارن في مقارنة الظاهرة عموديًا من خلال التطور الزمني وأفقيًا من خلال مستويات التدخل للقوى الإقليمية والدولية.

وتوصلت لعدة نتائج أهمها أن الموقف التركي وإن كان جانب منه مبنيًا على المصالح السياسية والاقتصادية في ليبيا، إلا أنه كان مؤيدًا للمشروع الديمقراطي في بناء ليبيا ومدعماً له، ولم يخرج عن الشرعية الدولية كونه يدعم الحكومة الشرعية في البلاد، وأوصت الدراسة بأن حل الأزمة الليبية يكمن في بناء أرضية للوفاق الداخلي، وحل الأزمة بأيدي الليبيين أنفسهم وليس بأيدي قوى أخرى ويجب أن يكون التدخل الأجنبي في أضيق الحدود.

**دراسة دحام العبيدي وجمعة عبد الله ٢٠٢٠م** [١٦] هدفت الدارسة الكشف عن كيفية دور الإعلام خاصة وسائل اعلام الدول المؤثرة في الأزمة الليبية (الصحف المصرية والصحف القطرية) في بناء السلام في الحياة العادية أو في مرحلة بعد الأزمات في مناطق الأزمات، من خلال تحليل مضمون عينة من المضامين الصحفية للصحف عينة الدراسة (الأهرام المصرية– الراية القطرية) في الفترة من ٢١ /٦/ ٢٠٢٠م وحتى ٢٠٢٠/٨/١م والتي تمثل وسائل الإعلام الرسمي وتخللها إعلانات الدفاع عن مصر في الناحية الغربية وما يمثل التدخل في الأزمة الليبية، والتعرف على دور السياسة الإعلامية في تحديد حجم وشكل الشفافية والمصداقية في العمل الصحفي، والالتزام بأخلاقيات المهنة في المعالجة الصحفية وعدم الانحياز لجهة من جهات الصراع.

ومن أهم نتائج الدراسة تناول القضية الليبية بأهمية وكثافة من خلال مضمون الصحيفتين عينة الدراسة من خلال وسائل إبراز متعددة لكل منهما، وكانت صحيفة الأهرام المصرية أكثر اهتمامًا بتناول قضية التدخلات الخارجية في الشأن الليبي وخاصة التدخل التركي والقطري، وتشابهت الصحيفتان في حجم الاهتمام بالقوى الفاعلة في الصراع في الأزمة الليبية، إلا أن تناول الأهرام كان أكثر تحليلاً وتكرارًا من خلال مواد الرأي والمقال الصحفي بشكل أكثر من بقية الفنون الصحفية.

**التعليق على الدراسات السابقة:**

جاءت غالبية الدراسات وصفية، موظّفة منهج المسح الإعلامي بشقيه التحليلي والميداني، معتمدة في بعضها على أسلوب المقارنة المنهجية والعلاقات بينهما، فضلًا عن اعتماد بعض الدراسات على نظريتي تحليل الأطر والسياق في تفسير نتائجها، وبعضها قام بتوظيف المدخل النظري لإدارة الأزمات، كذلك اهتمت الدراسات السابقة بالاستعانة بأداة تحليل المضمون بشقيه الكمي والكيفي في جمع البيانات، كما أن بعض هذه الدراسات جمع بين تحليل المضمون والخطاب، وارتكزت موضوعات البحوث السابقة في تحليل الخطاب على عدة قضايا ذات صلة بالدراسة الحالية وطبيعتها ومنها تغطية الحرب الروسية الأوكرانية، وقضية الأزمة النفطية في الجزائر وتأثيراتها على موازنة الدولة، وكذلك قضية العلاقات المصرية الإفريقية بعد رئاسة مصر للاتحاد الإفريقي، والتدخل الروسي في سوريا في الخطاب المصري السعودي، في حين ركزت بعض الدراسات على الخطاب الصحفي لبعض القضايا الأخرى كقضايا المواطنة، أزمة كورونا، والتي اتفقت في معظمها على أهمية القضايا موضوع البحث وعرض وجهات النظر المتباينة والاستشهاد بالأحداث والوقائع وقوة الصحافة في معالجة قضايا الساعة.

وفي دراسات التدخل التركي في ليبيا ركزت الدراسات على تحليل محددات وأسباب التدخلات التركية في الشأن الليبي، ودراسات حول أبعاد التدخل التركي وتأثيره في المشروع الديمقراطي لبناء ليبيا ما بعد القذافي، وبعضها تناول انعكاسات التدخل التركي في ليبيا على دول الجوار والأمن القومي المصري من خلال تحليل الخطاب الصحفي لبعض الصحف العربية للدول الأكثر اهتمامًا بالشأن الليبي موضع الدراسة، وتأثيرات المعالجة على رصد أشكال التدخل والقوى الفاعلة والمؤثرة وبيان طبيعة معالجة مواد الرأي تحديدًا لتلك الأزمة.

كما ركزت دراسات أخرى على رصد التنافس الدولي المعاصر والبعد التاريخي كذلك في السيطرة على الدول المتأثرة بثورات الربيع العربي خاصة الدول الغنية بالنفط مثل ليبيا لما لها من أهمية وموقع استراتيجي متميز، وبعضها تناول رصد الدور الإعلامي في الأزمة الليبية خاصة إعلام الدول الفاعلة ودول الجوار كمصر وتركيا ومن خلال الصحف العربية مثل الأهرام المصرية والراية القطرية ورصد الخطاب الصحفي الموجه من خلالهما لتوعية الرأي العام وتوجيهه بأبعاد التدخلات الأجنبية في الشأن الليبي وتأثيراتها على الدولة الليبية نفسها ودول الجوار، وتحديد نوعية واتجاه الخطاب بين السلبي والإيجابي نحو التدخلات بعينها.

واستفاد الباحثان من تلك الدراسات في تحديد أهم الاستراتيجيات التي يرتكز عليها الخطاب الصحفي، وفئات الخطاب، والسياق المؤسس لإنتاجه بالصحف، وأهم الأطروحات ومسارات البرهنة الدالة على صحتها، والقوى الفاعلة وأدوارها وذلك من خلال التركيز على توجه الخطاب الصحفي السعودي تجاه التدخل التركي في ليبيا، كما ساعدت هذه الدراسات الباحثين في تحديد المشكلة وبلورتها وتحديد الجوانب المنهجية للدراسة ومرتكزات التحليل.

**الإطار النظري للدراسة:**

اعتمدت الدراسة على نظرية الأطر حيث تعد نظرية تحليل الأطر واحدة من الروافد الحديثة نسبيًا في دراسات الاتصال، ويرجع الفضل لجهود عالم الاجتماع "جوفمان" ودراساته في منتصف السبعينيات في توضيح مفهوم الإطار، حيث قدم تفسيرًا منظمًا لدور الوسيلة الإعلامية في تشكيل الأفكار والاتجاهات حيال القضايا البارزة والأزمات. (١٧)

والإطار يشير إلى انتقاء مقصود لبعض جوانب الحدث وإبرازها أكثر من غيرها وتكرارها وتوصيف المشكلة أو القضية بصورة معينة، وتحديد أسبابها ونتائجها وطرح الحلول المختلفة لها في ضوء رموز ثقافية مألوفة، حيث يبنى التأطير على الاختيار مقابل الاستبعاد والإسهاب مقابل الاختصار والإيجاز. (١٨)

كما يرى بعض الباحثين أن التأطير (١٩) كعملية يعبَّر عن أسلوب تحليلي قام بتطويره علماء النفس والاجتماع لتفسير دور النصوص الإعلامية وتحديد القضايا وجعلها أكثر بروزًا، لذا وصف التأطير بأنه يمكَّن الأفراد من تحديد وإدراك وتعريف وعنونة الأحداث والمعلومات (٢٠) من خلال إضفائها على المضمون معنى ومغزى. (٢١)

ويمكن توظيف هذه النظرية في إطار هذه الدراسة الحالية بافتراض أن منتجي الخطاب الصحفي من كُتَّاب مواد الرأي في صحيفة الشرق الأوسط التي تمثَّل الخطاب الصحفي السعودي يضعون من خلال البناء اللغوي والدلالي أجزاءً وفرعيات وأبعاد التدخل التركي في ليبيا في أطر تجعلها ذات معنى ومغزى وذات دلالة بالنسبة لهم، ويساعدهم في ذلك الخبرات الشخصية السابقة وأيديولوجياتهم السياسية والدينية والأطر المرجعية الفكرية والسياسية والاجتماعية التي يعمل الكتَّاب تحت مظلتها لإنتاج خطاب صحفي يتفق مع سياسات الصحيفة ونظامها السياسي، الأمر الذي يساهم في فهم وتفسير القضية أو الأزمة وأبعادها من خلال دعم أطر وتصورات بعينها، وقد اتضح هذا جليًّا من خلال الخطاب الصحفي السعودي في إطار معالجته وتأطيره لأزمة التدخل التركي في الشأن الليبي موضوع الدراسة الحالية.

وتأتي ملاءمة نظرية التأطير وصلاحيتها في التعامل مع مواد الدراسة الخاضعة للتحليل، وهي مواد الرأي في صحيفة الشرق الاوسط السعودية عينة البحث؛ حيث تطرح هذه النظرية حلًّا منهجيًّا لرصد وتحليل المحتوى الصحفي وهو الخطاب الصحفي، وذلك من خلال التعرف على الإطار الفكري والأيديولوجي الذي يؤثر في إنتاج خطاب التدخل التركي في ليبيا كما يعكسه الخطاب الصحفي

السعودي، وتعد الأطر كمدخل نظري تتبناه هذه الدراسة أكثر ملاءمة للتعامل مع الأطروحات والحجج المقدمة خلال مواد الرأي، باعتبار هذه المواد في مجملها محتوى غير صريح لنظرية الأطر التي تهدف إلى الكشف عن المحتوى الكامن في المضمون الصحفي وربطه بالسياق الفكري الذي يندرج المضمون في طياته.

**نوع الدراسة ومنهجها وأداة جمع البيانات:**

**نوع الدراسة:**

تنتمي هذه الدراسة إلى مصفوفة الدراسات الوصفية التي تهتم برصد الظاهرة البحثية المدروسة وذلك عن طريق جمع البيانات والمعلومات والحقائق حولها، ثم تحليل هذه البيانات وتفسيرها بهدف الوصول إلى تعميمات بشأنها، حيث تسعى هذه الدراسة إلى رصد أطروحات الخطاب الصحفي السعودي ممثّلًا في "مادة الرأي" في صحيفة الشرق الأوسط فيما يتعلّق بالتدخّل التركي في ليبيا، وتحليل أبعاده ودلالاته المتباينة.

**منهج الدراسة:**

قام الباحثان بتوظيف منهج المسح الإعلامي بالعينة؛ حيث تم تحليل "مواد الرأي" في صحيفة "الشرق الأوسط" السعودية باعتبارها ممثّلة للخطاب الصحفي السعودي على المستوى الدولي، وذلك في الفترة من ٢٠١٩/١٢/٣٠م باعتبار أن هذا اليوم شهد التدخل التركي المباشر في الأزمة الليبية حتى ٢٠٢٠/٦/٣٠م.

**أداة جمع البيانات:**

إن نجاح أي دراسة في تحقيق أهدافها يتوقف على الاختيار الدقيق للأدوات المناسبة التي يمكن من خلالها الحصول على البيانات وتصنيفها وتحليلها، ومن هذا المنطلق فإن الدراسة تستعين بأداة "تحليل الخطاب" حيث تساعد هذه الأداة في الكشف عن أطروحات الخطاب الصحفي المختلفة فيما يتعلق بالحدث الذي تتناوله الدراسة، وتساعد في فهم الموقف السعودي من التدخل التركي في ليبيا بكافة أبعاده المختلفة.

**عينة الدراسة:**

تم اختيار صحيفة "الشرق الأوسط" كعينة للدراسة باعتبارها ممثّلة للخطاب الصحفي السعودي لاعتبارات منها:

- أن الصحيفة تعبّر عن الخطاب الصحفي السعودي على المستوى الدولي باعتبار أن الصحيفة تصدر طبعة دولية من العاصمة البريطانية "لندن".

- اهتمام الصحيفة بقضايا الوطن العربي وأحداثه الكبرى، بشكل أكبر بكثير من الصحف السعودية المحلية التي تركز – بطبيعة الحال – على القضايا والأحداث المحلية، ويندر اهتمامها بالقضايا الإقليمية والدولية.
- استكتاب الصحيفة للعديد من "الكتّاب الصحفيين" من مختلف الدول العربية، بل وإعادة نشر العديد من المقالات المنشورة في الصحف الأجنبية الدولية التي تهتم بقضايا عالمنا العربي وأحداثه المختلفة.

وتم الاقتصار على تحليل "مواد الرأي" في الصحيفة باعتبار أن أشكال الرأي من أكثر أنماط الكتابة الصحفية ملاءمة لتحليل الخطاب، كما أن المواد التفسيرية أكثر اهتمامًا بمعالجة القضايا والأحداث المحلية ولا تهتم بالأحداث والقضايا الإقليمية والدولية إلا نادرًا.

أما فيما يتعلّق بالفترة الزمنية فقد تم اختيار الفترة الزمنية من ٣٠ ديسمبر ٢٠١٩م حتى ٣٠ يونية ٢٠٢٠م وذلك للمبررات التالية:

(١)شهدت هذه الفترة بداية التدخل التركي المباشر في ليبيا تفعيلًا لما أسمته الخارجية التركية للاتفاق الأمني مع حكومة "فايز السرّاج" صاحبة الشرعية الأممية في ليبيا.

(٢)كشفت الدراسة الاستطلاعية لصحيفة "الشرق الأوسط" اهتمام الصحيفة بشكل كبير بالتدخل التركي في ليبيا، بالرغم من تراجع الاهتمام – إلى حد ما – بالحدث بداية ظهور جائحة "كورونا"، ثم عاودت الصحيفة الاهتمام بالحدث ثانية.

وبلغت عينة المقالات التي تم تحليلها خلال فترة الدراسة (٤٥) مقالة تمثل إجمالي عدد المقالات التي تناولت التدخل التركي في ليبيا خلال الفترة الزمنية للدراسة.

## نتائج الدراسة التحليلية ومناقشتها:

يطرح الخطاب الصحفي السعودي متمثلًا في صحيفة "الشرق الأوسط" السعودية أنواعًا من الحجج والأطروحات الرئيسية بشأن التدخل التركي في ليبيا وتركزت هذه الأطروحات في: –

**الأطروحات الخاصة بأسباب التدخل التركي في ليبيا:**

(الأطروحة الأولى) الرغبة في التوسع الخارجي وتحقيق أحلام الرئيس التركي بعودة الإمبراطورية العثمانية، ويبرهن "أبو طالب" على هذه الأطروحة بأن هذا الإدراك عبَّر عنه من قبل الرئيس "أردوغان" مرات كثيرة، كان من بينها ما قاله أمام أعضاء حزبه من أن حكومته تخطط لما بعد عام ٢٠٢٢م، والذي يعد نهاية معاهدة ١٩٢٣م التي أنشأت تركيا في صورتها وحدودها الحالية، والتحرر من قيودها التي فرضت عليها، لا سيما التنقيب عن النفط، والتحكم في مضيق البوسفور، والمطالبة بتعديل حدودها لتتوافق مع خريطة الدولة العثمانية قبل سقوطها، وذلك باعتبار أن مدة المعاهدة كانت ٩٩ عامًا فقط، وبعد تجاوز تلك المدة تنتهي كل القيود. (٢٢)

وهذا ما يؤكده "حنا صالح" [٢٣]حيث يشير إلى أنه إذا كان نظام الملالي في طهران يتفاخر بالسيطرة على أربع عواصم عربية سواءً بشكل مباشر أو عن طريق الأذرع الإيرانية فإن تركيا باتت تتفاخر كذلك بوجودها في سوريا وقطر والصومال وتونس وليبيا، كما أنها على غرار الهلال الفارسي أقامت هلالًا إخوانيًا من العثمانية الجديدة فتتكامل الهيمنة الإمبراطورية التركية والإيرانية.

ويبرهن على هذه الأطروحة بأن الرئيس التركي لديه الرغبة الدفينة للتمرد على اتفاقيتي سيفر ١٩٢٠م ولوزان ١٩٢٣م حيث أن هاتين الاتفاقيتين نتج عنهما حبس تركيا داخل حدودها وتم القضاء على طموحاتها الخارجية، وقد ربط "أردوغان" التدخل التركي في ليبيا بهاتين الاتفاقيتين عندما أعلن أن مذكرتي التفاهم مع حكومة السرّاج تغيران الوضع السيء لاتفاقية سيفر.

وهذا ما أشارت إليه "مها الشريف" [٢٤] التي عبّرت بأن صورة المشروع التركي والتي تجسدت في شن العديد من الحروب الخارجية جاءت تحقيقًا لأهداف توسعيّة، كما تكشف هذه السيطرة عن محاولات حثيثة لإحياء التاريخ التوسّعي للإمبراطورية العثمانية، فهذا التدخل في الشأن الليبي يمثل محاولة لاستعادة السيطرة على جميع الأراضي التي كانت تقبع تحت نير الحكم العثماني، وهذا يؤكد على تغلغل الأفكار القومية والتي تجسّدت في ربط هذه القومية بالإسلام، وهو الأمر الذي يحاول الرئيس التركي الآن أن يطبقه من خلال التدخل في الشؤون الداخلية للدول العربية ، فهناك خمس دول عربية تتدخل فيها تركيا بشكل مباشر أو غير مباشر، وكأن تركيا تسير في نفس الدرب الذي تسير فيه إيران والتي أضحت تسيطر على أربع عواصم عربية.

ويتساءل "العبيدي" سؤالًا استنكاريًّا لماذا تقحم الدولة التركية نفسها في حرب خاسرة في ليبيا من أجل تنظيم مفلس؟ ويجيب عن هذا التساؤل بأن الأوهام التي باتت مسيطرة على الرئيس التركي من خلال مشروعه الوهمي للسيطرة على البحر الأبيض المتوسط والذي أطلق عليه «الوطن الأزرق»، وهو ما يُعد أكبر عملية تلاعب بالجغرافيا السياسية يعرفها التاريخ، ولعلّ هذا المشروع الوهمي بات المحرك الرئيس لتصرفّات "أردوغان" وتدخلاته الخارجية، هذه التدخلات التي لاقت ترحيبًا من التنظيم الإخواني وتم استغلال هذا التنظيم لتحقيق وهم الخلافة المزعومة.[٢٥].

"فأردوغان" الذي يتدخل في ليبيا بشكل مباشر يدرك تمام الإدراك بأن هذه شواطئ عربية قبل أن تكون ليبية، وأنها جزء من الأراضي التي كانت تسيطر عليها الدولة العثمانية، فضلًا عن رؤية للدعم الإخواني في المنطقة بأسرها وليس في ليبيا وحدها باعتبارهم الداعم الأهم لمشروعه الاستعماري نحو بسط نفوذه في المنطقة. [٢٦]

وهذا ما يعتقده "القلاب"؛ حيث يشير إلى أن "الهدف الأساسي بالتأكيد من التدخل التركي في ليبيا يتمثل في حصار مصر، ولعل هذا هو ما يفسر الدعم الإخواني لهذا التدخل باعتبار أن الإخوان المسلمين يرون فيه فرصة سانحة لاستعادة حكمهم في مصر، وعندما يتحقق هذا الحلم باستعادة حكمهم

– وهو ما لا يمكن أن يتحقّق على الإطلاق – يسهّل على الرئيس «العثماني» تحقيق هدفه بالسيطرة على شواطئ المتوسط، ويمكّن تركيا الجديدة من استعادة أراضي الدولة العثمانية. (٢٧)

ومن ثمّ فإن الأمر بالنسبة للرئيس التركي لا يختلف كثيرًا عن دولة الفقيه في طهران "فأردوغان" الذي بات يتطلع إلى استعادة مجد الدولة العثمانية التليد يحاول – كذلك – إضفاء الطابع الديني على أطماعة التوسعية، ولعلّ تحرشّه بمصر الأزهر من خلال التدخل في ضاحيتها ليبيا ذات الثروة النفطية.

ومن ثم فالجيش التركي الذي يتعرّض للإهانة على الأرض الليبية بصورة فجة ليس من أجل الدفاع عن المصالح التركية بل من أجل خدمة المشروع التوسعي الزائف للرئيس التركي المتشبع بأفكار أصولية وإرهابية، ومحاولة لتحقيق وهمه الشخصي بأن يصبح خليفة للمسلمين. (٢٨)

فالرئيس التركي اعتبر المنحة الليبية المتمثلة في التنازع بين أطراف الصراع على السيطرة عليها فرصة لمحاولة استعادة وهم الخلافة الإسلامية، كما أن هناك في ليبيا تنظيم الإخوان الذي يحتاج إلى من يقدّم له الدعم المادي والتسليح من أجل بسط نفوذه على بلد متناثر، فمحاولة رئيس الوزراء الليبي استعادة السيطرة على كافة الأراضي الليبية لا يختلف كثيرًا عن المحاولات المستميتة للحوثيين في السيطرة على اليمن من خلال إحكام سيطرتهم على العاصمة صنعاء. (29)

"فأردوغان" كما يشير "صالح القلاب" (٣٠)؛ الذي تخلَّى عنه أهم رفاقه في حزبه السياسي أصيب بجنون العظمة وبالرغم من كونه رئيس دولة ما زالت تدعي إنها دولة علمانية تسير على درب "مصطفي كمال أتاتورك"، إلا أن ذلك لم يمنعه من التمسح بالأفكار الدينية واستغلال التنظيم الإخواني لتحقيق حلمه فأصبح مرشدًا عامًّا للتنظيم، وبات يتعاطى أردوغان مع الأزمة الليبية باعتبارها جزءًا من الإرث العثماني، وأن الدولة التركية لن تتخلى عن مسؤوليتها التاريخية تجاه الشعب الليبي، في إشارة واضحة لحكم الخلافة العثمانية الذي انتهى عمليًا عام ١٩١٨م.

(الأطروحة الثانية) التغطية على الفشل التركي في شرق الفرات وشمال سوريا؛ حيث برزت هذه الأطروحة كأحد أسباب التدخل التركي في ليبيا، حيث يبرهن "حنّا صالح" (٣١) على صحة هذه الأطروحة بأنه مع تراجع الاقتصاد التركي وتفتت حزب الحرية والعدالة من خلال استقالة العديد من رموزه، كل هذه التحديّات الداخلية فرضت على الرئيس التركي تبنَّي رهانات بديلة في محاولته لاستعادة مكانته الداخلية وذلك من خلال مخطط تشتيت الأكراد في الشمال السوري، ومنعهم من التواصل مع أكراد تركيا، وتعريب منطقة واسعة من شرق الفرات، لكن تكريس النفوذ السريع اصطدمت بوقائع صلبة نتج عنها الفشل التركي في شرق الفرات، فضلًا عن عجز تركيا عن إقامة منطقة آمنة تستوعب مليون لاجئ سوري، ناهيك عن صعوبة الاحتفاظ بإدلب، كل هذا الفشل في شرق الفرات وشمال تركيا نتج عنه اتجاه "أردوغان" إلى شرق المتوسط حيث وجد في ليبيا فرصة سانحة سيما بعدما أصيبت أطماعه في السودان بانتكاسة نتيجة المد الثوري بها مما اضطره إلى الاستغناء عن جزيرة سواكن التي كانت تمثل بعدًا استراتيجيّا لتركيا على شواطئ البحر الأحمر.

ويتفق معه في هذا الطرح "عبد الرحمن الراشد" الذي يؤكد على "أن تركيا بعد الاتفاق مع الروس في إدلب، تريد التخلص من تركة الحرب السورية، وعلى أرضها آلاف المقاتلين الأجانب الذين سيصبحون مشكلة لها، وفي حال فشل "اتفاق برلين" سيقاتلون مع حكومة الوفاق، وإذا خسروا واستولى الجيش الليبي على طرابلس، سيكون للمقاتلين الأجانب في ليبيا مهمة زرع الفوضى. وورقة يساوم أردوغان بهم في ضغوطه على دول جنوب أوروبا. هذا التصور من وحي تهديدات الرئيس التركي نفسه الذي كرَّر بأنَّ أوروبا لن تكون آمنة إن سقط حلفاؤه في ليبيا!، ويضيف " الأتراك الذين يريدون استخدام ليبيا لتعزيز وضع فشلهم في سوريا ستكون ليبيا عبئًا وفشلًا إضافيًا إن أصرُّوا على دعم الحرب" (٣٢)

ويبرهن "الكشكي" على هذه الأطروحة بأن أردوغان في إطار بحثه عن مبررات توظيفه في النظام العالمي احتل جزءًا من الشمال العراقي وشمال شرقي سوريا ومن أجل تدعيم أهدافه التوسعية، كما حاول مغازلة الروس ليحظى بدعمهم إلى جانب دعم البيت الأبيض ليكون اللاعب الأساسي الذي يصعب الاستغناء عنه، لكن هذه التوقعات كلها باءت بالفشل بعد أن أدارت واشنطن ظهرها لأنقره، مما اضطره إلى البحث عن مخرج جديد لأزمته فتمثّل هذا المخرج في التدخل في الغرب الليبي. (٣٣)

(الأطروحة الثالثة) الطموحات الاقتصادية العثمانية الجديدة بالنفط الليبي والرّهان على دور أكبر للشركات التركية من جانب، وتثبيت وضعٍ متقدمٍ لتركيا في المياه الإقليمية لليبيا من جانب آخر، ويبرهن "حنّا صالح" على هذه الأطروحة بتصريحات الرئيس التركي أثناء زيارته إلى تونس أنه مستعد إلى إرسال قوات إلى ليبيا "إن استدعت المصلحة التركية ذلك" فضلًا عن زعمه بأن "تركيبة ليبيا السكانية تحوي مليون نسمة من أصول تركية"!! أي أن أحفاد العثمانيين يشكلون ربع سكان ليبيا. (٣٤)

بل يتجاوز "سليمان جوده" هذا الطرح بأن الثروة النفطية التي تملكها المنطقة لا تخص دولة عربية واحدة وإنما تخص خمس دول عربية كاملة فالأطماع التركية في ثروات المنطقة ليست مقتصرة على ليبيا فحسب، وإنما هي أطماع في الثروة العربية ككل. (٣٥)

ويدلل "الدوسري" على ذلك بأن ليبيا تحتل المرتبة الخامسة عالميًا في احتياطيات النفط، بمعدل ٧٤ مليار برميل تكفي لتصدير النفط ١١٢ عامًا أخرى، وهو قد يكون سببًا كافيًا يدفع أنقرة لمحاولة التدخل، خصوصًا مع معاناتها في موارد الطاقة واستيرادها ٩٠٪ من احتياجاتها النفطية، ناهيك عن استهلاكها ٥٠٠ ألف برميل يوميًا.(٣٦)

فالهدف من التدخل التركي في ليبيا ليس استعادة الخلافة العثمانية كما يدعي البعض، وإنما الهدف الرئيس لهذا التدخل هو الاستحواذ على شرقي البحر الأبيض المتوسط، فبالإضافة إلى الموقع الاستراتيجي لليبيا فهي تمثل كذلك مستودعًا للنفط ومنجمًا للذهب ولعل هذه الثروة التي تملكها ليبيا هي من حدت بالرئيس التركي إلى التدخل في الصراع الليبي.(٣٧) فالانهيار الداخلي للاقتصاد التركي وجد أمامه الفرصة سانحة في ليبيا التي تمكنه من الشراكة في غاز المتوسط ولو باستخدام القوة العسكرية من أجل تحقيق هذه الهدف.(٣٨)

ويؤكد هذه الأطروحة "العتيبي" فهو يرى أن هدف أردوغان الواضح هو «النفط» الليبي وطموحاته التوسعية في البحر الأبيض المتوسط، والاكتشافات النفطية الجديدة في لبنان ومصر، وهذه أهداف استعمارية لنهب ثروات الشعوب وإذلالها، والسيطرة عليها وعلى مستقبل أجيالها، ويبرهن على صحة الأطروحة بأن ليبيا أصبحت اليوم مركزًا إقليميًّا لتقاطعات المصالح على مستوى المنطقة وعلى المستوى الدولي، فمصالح فرنسا وألمانيا وإيطاليا ثم تركيا وروسيا وأميركا، كلها عقدت المشهد الواضح هناك، والكل طامع في ثرواتها ونفطها المتميز وموقعها الجيوسياسي المقابل لجنوب أوروبا.[39]

فالبعد الاقتصادي في التدخل التركي في الشأن العربي يتجسّد في بناء العديد من السدود على نهري دجلة والفرات، فضلًا عن الحسابات النفطية في شرق المتوسط، كما امتد هذا البعد الاقتصادي وتجلّى بشكل أكثر وضوحًا في التدخل العسكري في ليبيا. [40]

حيث تسعى تركيا جاهدة عبر مسارات مختلفة للاستفادة من الصراع الليبي للخروج بالعديد من المكاسب الاقتصادية التي تمكنها من تأمين مصادر دائمة للطاقة، حيث ظلت الدولة التركية تستود معظم احتياجاتها النفطية من الدولة الليبية، ولا شك أن ليبيا بما تملكه من احتياطات هائلة من النفط والغاز الطبيعي أصبحت مطمعًا للأتراك للتدخل في هذه الأزمة ومحاولة السيطرة على ليبيا.

(الأطروحة الرابعة) المكانة المتنامية لليبيا كعامل استراتيجي رئيس في السياسة الخارجية التركية حيث تستخدمها تركيا سواءً لمنافسة خصومها القدامى كاليونان أو الجدد كمصر، وكان ذلك يحدث بواسطة أذرعها من الميليشيات، لكنه أصبح يتم بشكل رسمي وفاضح، بالإضافة إلى أن ليبيا تمثل المركز الرئيسي في طرق الهجرة بين القارتين الأفريقية والأوروبية، وهذا الملف استخدمته تركيا جيدًا لابتزاز جيرانها الأوروبيين وتهديدهم بغزو المهاجرين السوريين للحصول على مكاسب مادية لا حصر لها، وهي هنا أيضًا تريد أن يكون لها دور جديد، بحيث لا يمكن لأي سياسات مناهضة للمهاجرين في أوروبا التصدي لها دون أن يكون لتركيا يد فيها تمارس ابتزازها مجددًا". [٤١]

(الأطروحة الخامسة) التغطية على الفشل الداخلي في تركيا: فالأزمة الاقتصادية الراهنة في تركيا والناجمة عن فشل السياسات الاقتصادية للنظام التركي، أجبرت الرئيس التركي على شن حروب خارجية وتدخلات في شؤون الدول الأخرى للتغطية على الفشل الداخلي[٤٢]، فالعديد من الدول عندما تحقق إخفاقات على المستوى الداخلي تبحث عن انتصارات موهومة على المستوى الخارجي وهو ما دفع أردوغان إلى إرسال الجيش التركي والغوص به في أتون الصراع الليبي، وبهذا يعد التدخل التركي مدخلًا لتشتيت الانتباه الداخلي حول حدة الأزمة الاقتصادية التي تعيشها تركيا.

(الأطروحة السادسة) تمكين تنظيم "الإخوان" من حكم ليبيا: ويبرهن "العبيدي" على هذه الأطروحة بأن العدوان التركي الغاشم على قاعدة عقبة بن نافع الجوية (الوطية) الليبية، بحرًا عن طريق البارجة التركية، وبالطائرات التركية المسيرة جوًّا، وضرب مدن غرب ليبيا مثل ترهونة والأصابعة بالطيران المسير التركي، لتمكين ميليشيات «الإخوان» من التقدم والسيطرة على هذه المدن، وذلك يعدُّ انتهاكًا

للقانون الدولي ولسيادة دولة عضو في الأسرة الدولية، وخطرًا على دول الجوار من التمكين لهذه الجماعات الإرهابية، ضاربة بذلك تركيا أردوغان بكل العهود والأعراف والقوانين الدولية عرض الحائط، في ظل صمت دول العالم والأمم المتحدة عن هذا الغزو التركي الصارخ لليبيا، واحتلال أراضيها، ونهب ثرواتها بعد خديعة تبرير ذلك ضمن اتفاقية وقعتها حكومة الوفاق غير الدستورية الموالية لجماعة «الإخوان» في ليبيا مع الأتراك، تشرعن نهب الثروات الليبية واستباحة أراضيها.(٤٣) ويبرهن على هذه الأطروحة "رضوان السيد" بعد حديثه عن التقارب بين "راشد الغنوشي" رئيس البرلمان التونسي و"أردوغان" أن حزبيي الإسلام السياسي ومن أجل السلطة والاغتنام وكسب النفوذ الموهوم هم مستعدون لاستحضار جيوش وميليشيات إلى بلدانهم وجوارهم العربي، دون أن يحول بينهم وبين ذلك شرفٌ أو دين أو تقدير للعواقب. (٤٤)

**نستنتج من التحليل السابق أن أطروحات الخطاب الصحفي السعودي لما يتعلّق بأسباب التدخل التركي في ليبيا تركَّز على مجموعة من الأطروحات الرئيسة، تتمثل في الرغبة في التوسع التركي وتحقيق أحلام الرئيس التركي باستعادة وهم الخلافة العثمانية. من خلال السيطرة على ليبيا واتخاذها قاعدة لإعادة السيطرة على الدول التي كانت خاضعة للاحتلال العثماني، وإعادة إحياء أمجاد الإمبراطورية وتنفيذ المخطط التركي الذي تم إحياؤه في أعقاب ما يسمى بثورات الربيع العربي.**

**أما الأطروحة الثانية فإنها تتمثل في التغطية على الفشل التركي في شرق الفرات وشمال سوريا، وللبرهنة على هذه الأطروحة يطرح الخطاب الصحفي السعودي العديد من الحجج والأدلة التي تتمثل في أن الفشل الداخلي "لأردوغان" في إدارة بعض الملفات السياسية والاقتصادية ذات الأهمية دفعه على التغطية على هذا الفشل من خلال البحث عن عدو خارجي للالتفاف على هذا الفشل وهو ما أدى إلى تدخله في الأزمة السورية. ولقد أدى فشله في الشمال السوري وشرق الفرات والسيطرة على إدلب عن البحث عن منفذ جديد للتغطية على هذا الفشل فكان التدخل في الغرب الليبي.**

**بينما تكررت أطروحات أخرى في الخطاب الصحفي السعودي كأسباب لهذا التدخل ولكن بشكل أقل من الأطروحات السابقة وتمثلت هذه الأطروحات في المكانة المتنامية لليبيا في السياسة الخارجية وتوظيف هذه المكانة في إدارة صراعها مع منافسيها الإقليميين، فضلًا عن التغطية عن الفشل الداخلي سيما ما يتعلّق منه بالبعد الاقتصادي والأزمات الداخلية خاصة ما يتعلق بأزمة كورونا وسوء تعامل أجهزة الدولة معها، وأخيرًا تمكين تنظيم الإخوان المسلمين من حكم ليبيا وما يمثّله ذلك التمكين من تهديد الأمن القومي المصري، وما يتم من عمليات عسكرية عدوانية برًا وبحرًا وجوًا حيث باتت ليبيا تحت قصف الصواريخ التركية من القواعد الحربية والطيران المسير وما أعقبها من فوضى وتآمر لتنظيم الإخوان.**

**الأطروحات المتعلقة بتداعيات التدخل التركي في ليبيا:**

(الأطروحة الأولى) تحويل ليبيا إلى حاضنة للطبعة الثانية من تنظيم "داعش" الإرهابي حيث يبرهن "إميل أمين" على هذه الأطروحة بأن أردوغان يغري إرهابيي "داعش" و "جبهة النصرة" بالعديد من الإغراءات المادية والأدبية والتي تتمثل في وعدهم بمنحهم الجنسية التركية حال استعادتهم السيطرة على ليبيا. (٤٥)

ويؤكد على هذا الطرح "حسن أبو طالب" حيث أشار إلى أن خريطة جديدة للإرهاب تتشكل في غرب ليبيا في ظل تراخي إقليمي ودولي لمواجهته (٤٦)، ولعل هذا ما حدا بالإدارة المصرية إلى التلويح باستخدام القوة العسكرية في حال تم تهديد أمنها القومي من جانب هذه التنظيمات الإرهابية، سيما وأن هذه التنظيمات التي تم تشكيلها من المرتزقة السوريين يهاجمون القواعد العسكرية للجيش الليبي في غرب ليبيا.

ويطرح "إميل أمين" سؤالًا استنكاريًّا مفاده إلى متى يراهن الغرب بمحوريه الأوروبي القريب والأميركي البعيد على (الإخوان المسلمين ومشاغبة بقية الجماعات الإرهابية الفاعلة في طرابلس، بقيادة جماعة الوفاق التي سلمت مقاليد الأمور للرئيس التركي وإرهابييه وميليشياته التي يتزايد عددها يومًا تلو الآخر؟ ثم يوجه سؤاله للرئيس الأمريكي ورجال الخارجية الأمريكية هل الوفاق والسرّاج وأحد عشر ألفًا من إرهابيي "أردوغان" هم الرهان الصحيح في ليبيا؟ ورفض الجيش الوطني وقيادته المتمثلة في "المشير خليفة حفتر" وأحرار ليبيا. (٤٧)

فمما لا شك أن سقوط حكم التنظيم الإخواني في مصر مرورًا بالانتفاضة السودانية التي أودت بالانقلاب الإخواني في السودان، وجد هذا التنظيم وغيره من التنظيمات التي تتبنَّي الأفكار الإرهابية ضالته في الخليفة التركي المزعوم ليحقق لهم انتصارًا زائفا على الأرض الليبية ظنًّا منهم أن هذه السيطرة على ليبيا تمكنهم من استعادة سلطتهم في مصر والسودان.

كما أن ظهور الأتراك في ليبيا – على حد تعبير "رضوان السيّد" – لا يختلف عن ظهور الإيرانيين والروس في سوريا، و«التقدم» الذي تحقق للسراج سيزيد من الخراب، لأنهم سيطمعون بالإغارة والاستيلاء على الهلال النفطي، وربما من بعدها على الجنوب والشرق، وسيعني ذلك تخليد النزاع بين الشرق والغرب وصيرورة ليبيا مثل الصومال أو أسوأ. (٤٨)

(الأطروحة الثانية) المواجهة العسكرية مع روسيا ومصر ودول منتدى شرق البحر الأبيض المتوسط وإسرائيل ويبرهن "عبد المنعم سعيد" على هذه فالتمدد التركي في ليبيا على حد تعبير "عبد المنعم سعيد" (٤٩) يجعل تركيا في مواجهة مع الدول المؤيدة للجيش الوطني الليبي مثل روسيا ومصر، كما أن الصراع على الغاز في المتوسط يقود إلى المواجهة مع دول منتدى شرق البحر الأبيض المتوسط.

ويدلل "الراشد" على هذه الأطروحة بأن "مصر هي الهدف الآخر للأتراك في ليبيا، وكما قال الرئيس المصري في تعليقه على تزايد التدخل التركي بأنَّ مصر معنية باستقرار ليبيا، والتدخل التركي

يمثّل خطرًا كبيرًا على مصر وقد تكون الهدف التالي، لهذا نرى القاهرة رفعت صوت خطابها معلنة بأنَّها لن تبقى متفرجة إن دخل الأتراك الحرب" (٥٠)

فالصراع على الغاز في البحر الأبيض المتوسط، فضلًا عن اختلاف الجهات المدعومة في الصراع الليبي من جانب العديد من الدول المجاورة، ناهيك عن تهديد الأمن القومي العربي يقود إلى مواجهة عسكرية بين كل هؤلاء على الأرض الليبية.

(الأطروحة الثالثة) خريف الرئيس التركي "رجب طيب أردوغان" حيث جاءت هذه الأطروحة كإحدى التداعيات الناجمة عن التدخل التركي في ليبيا ويبرهن "جمال الكشكي" على هذه الأطروحة بأن هناك عدة سيناريوهات تنتظرها ليبيا في الفترة المقبلة، السيناريو المثالي القائم على حسم الجيش الوطني الليبي معركة طرابلس وإسقاط حكومة السرّاج، وإذا تعذر ذلك فسيكون هناك سيناريو "مصراته" القائم على انتقال المجموعات والمليشيات إلى "مصراته" وتحويلها إلى نقطة معارضة للدولة الليبية، أما السيناريو الذي لا يتمناه أحد فهو تحول الغرب الليبي، خصوصًا طرابلس ومصراته إلى قاعدة لتركيا من شأنها التأثير على وحدة وسلامة الدولة الوطنية الليبية، ثم يخلص إلى نتيجة بناء على تلك القراءة للمشهد الليبي بأن "كل هذه السيناريوهات، وإن اختلفت آلياتها على الأرض، لكنها في النهاية ستقود إلى نتيجة واحدة وهي؛ خريف أردوغان" (٥١)

(الأطروحة الرابعة) تفجير أزمة سياسية في "تونس": ولعلّ السبب في تفجير هذه الأزمة السياسية في تونس يرجع بالأساس إلى أن حزب "النهضة" الإخواني يسيطر على البرلمان التونسي، وأن زعيم حركة النهضة "راشد الغنوشي" هو رئيس البرلمان التونسي، صحيح أن تونس أعلنت أنّها مع الشرعية الدولية المعترفة بحكومة الوفاق ولكن الموقف المغاربي العام هو مع الحل السياسي الليبي – الليبي، وهو ما يشترط الحياد في أقل الأحوال، بينما تونس اليوم محسوبة على طرف وضد طرف آخر. (52) ولا شك أن الانحياز الإخواني للتدخل التركي في ليبيا وما ينجم عنه من تأييد تونس لطرف على حساب طرف في الصراع الليبي يؤدي إلى مواجهة مع القوى السياسية المناوئة للإسلاميين في تونس وهو ما يتسبب في تفجير أزمة سياسية داخلية.

ومن ثم تعالت الأصوات داخل الأحزاب السياسية في تونس والتي تطالب بعدم التدخل التونسي في الشأن الليبي، وعدم تحويل تونس إلى قاعدة لوجستية للحرب التركية في ليبيا، وطالبت هذه الأحزاب بتوقف حركة النهضة وزعيمها رئيس البرلمان عن التدخل في الشأن الليبي بل امتدت المطالبة لمساءلة الغنوشي برلمانيًّا. (٥٣)

فاختلاف موقف القوى الثورية والأحزاب السياسية في تونس من التدخل التركي في ليبيا ومن أطراف الصراع داخل الأراضي الليبية، فبينما تؤيد حركة النهضة وزعيمها "راشد الغنوشي" حكومة "السراج"، وتدعم التدخل التركي في ليبيا باعتباره يمكن حكومة "السرّاج" من السيطرة على ليبيا في مواجهة الجيش الوطني الليبي، فإن الأحزاب والقوى السياسية الأخرى تدعم الجيش الليبي في مواجهة

حكومة "السرّاج" وبالتالي تعارض التدخل التركي في ليبيا باعتباره يواجه الجيش الليبي في محاولته استعادة سيطرته على الأراضي الليبية من أيدي المليشيات، ومن ثم فهذه المواقف المتعارضة بين القوى السياسية في تونس تقود حتمًا إلى أزمة سياسية حادة داخل تونس.

**من التحليل السابق لأطروحات الخطاب الصحفي السعودي فيما يتعلق بتداعيات التدخل التركي في ليبيا نخلص إلى أن هذه التداعيات تتمثل في تحويل ليبيا إلى حاضنة للنسخة الثانية من تنظيم داعش، وهذا ناتج عن استقدام المرتزقة السوريين للقتال في ليبيا ومواجهة الجيش الوطني الليبي ومحاولة السيطرة على القواعد العسكرية في غرب ليبيا واتخاذ هذه القواعد أوكارًا لشن هجماتهم الإرهابية ، كذلك فمن شأن هذا التدخل المواجهة العسكرية بين تركيا والأطراف المناوئة لها في الداخل الليبي مثل مصر وروسيا اللذان يدعمان الجيش الوطني الليبي في مواجهة التنظيمات الإرهابية ، فضلاً عن المخاوف المشروعة للنظام السياسي المصري من أن التدخل التركي في ليبيا من شأنه تهديد الأمن القومي المصري ، فضلاً عن أن الصراع على غاز المتوسط يقود إلى المواجهة الحتمية مع دول منتدى شرق المتوسط.**

**كما أن من جملة تداعيات التدخل التركي في ليبيا كما يعكسها الخطاب الصحفي السعودي يتمثل في تأجيج الصراع السياسي داخل تونس والناتج عن اختلاف الفرقاء السياسيين من هذا التدخل من جانب وموقفهم من أطراف الصراع داخل ليبيا من جانب آخر.**

**<u>الأطروحات المرتبطة باقتراح حلول للأزمة الليبية:</u> –**

(الأطروحة الأولى) استبعاد الحل السياسي لصالح الحسم العسكري: فالأزمة الليبية أزمة أمنية وليست أزمة سياسية، ومن ثم فالحل يكون عسكريًا وليس سياسيًا، حيث يؤكد "العبيدي" على أهمية تفويض الجيش وإسقاط المجلس الرئاسي، جنين اتفاق الصخيرات الفاشل، فبعد خروج مظاهرات في كبرى المدن الليبية جاءت بيانات القبائل واضحة، ومنها قبائل الأشراف والمرابطين، مطالبةً بتفويض المؤسسة العسكرية لتولي زمام أمور البلاد، مدن وقبائل ليبية تفوّض الجيش لقيادة البلاد من خلال خروجها في مظاهرات وبيانات، وناشطون يطلقون هاشتاغ «نعم لتفويض القوات المسلحة لقيادة البلاد» بمجرد انتهاء كلمة قائد الجيش المتلفزة، فالأولوية استعادة الدولة الليبية من أيدي الجماعات الإرهابية، ثم يصبح الحديث عن مشروع ديمقراطي قابل للحياة في ظل سيادة وطنية يحققها الجيش الوطني أمرًا واقعيًا، فالأزمة الليبية هي في الأصل أزمة أمنية، وبالتالي استمرار معالجة الأزمة الأمنية بحل سياسي هي شيزوفرينيا ونوع من العبث والترف السياسي، ولهذا جميع الحلول السياسية انتهت بالفشل، ولعل الصخيرات آخرها، تفويض الجيش الليبي لن يُحدث حالة من التخوف من سيطرة وتسلط «العسكر»، فرسالة الجيش الليبي واضحة وصريحة، لا سلطة على الجيش إلا من خلال سلطة منتخبة، وسلطة حكومة الوفاق ليست منتخبة، إنما هي نتاج سلطة الأمر الواقع، ولهذا هي مرفوضة شعبيًا قبل أن يرفضها الجيش، لا تخوُّف عند عموم الشعب الليبي من تفويض الجيش الليبي، فهو مؤسسة عسكرية

منضبطة تؤمن بالدولة المدنية، وليس بمفهوم ستراتوقراطية الدولة (Stratocracy) ، كما أنه مؤسسة عسكرية وطنية ستحمي الانتخابات المدنية، وتؤكد ميلاد الدولة الليبية وانبعاثها من جديد.[54]

فالأزمة الليبية ليست أزمة سياسية حتى يتم حلها باستخدام الوسائط الدبلوماسية، بل هي أزمة أمنية ناتجة عن سيطرة التنظيمات الإرهابية والمليشيات على غرب ليبيا، ومن ثم فالتفكير في حلول سياسية لأزمة أمنية يمنح الفرصة لهذه المليشيات لإعادة تنظيم سيطرتها، ومن ثم شن هجوم على الجيش الليبي من أجل مزيد من السيطرة على الأراضي الليبية، وبالتالي فمواجهة هذه التنظيمات الإرهابية تتمثل في تقديم الدعم العسكري واللوجستي للجيش الوطني الليبي ليتمكن من القضاء عليها وبسط سيطرته على كامل التراب الليبي.

(الأطروحة الثانية) الحل السياسي للأزمة الليبية: سواء تمثّل هذا الحل في مبادرة الاتحاد الإفريقي، حيث تستعد القارة السمراء والاتحاد الإفريقي لمحاولة الحل في الأزمة الليبية برؤية واضحة مضمونها "أن الأزمة يمكن أن تحل إذا لم تكن هناك تدخلات خارجية، وكان هناك حوار ليبي – ليبي"، ويبرهن على أطروحته بأن القمة العادية الثالثة والثلاثون للاتحاد الإفريقي المنعقدة بأديس أبابا تحت عنوان "إسكات السلاح بهدف تهيئة الظروف المواتية لتنمية إفريقيا" ويطرح تساؤلًا مفاده هل تستطيع بلورة رؤية حل تتمكن من إسكات السلاح في ليبيا؟ فالتنازع على الكعكة الليبية هو سبب الأجندات المتعددة والمتضاربة، وهو ما أكدت عليه مفوضة الاتحاد الأفريقي التي تحاول اليوم استعادة مبادرة الحل في الأزمة الليبية من خلال بيان القمة الثامنة للجنة رفيعة المستوى للاتحاد الأفريقي حول ليبيا في برازافيل بجمهورية الكونغو في بيان ختامي، أكدت التزامها بدعم حوار سياسي ليبي ليبي، ويصل "العبيدي" إلى نتيجة محتواها أن الحل الإفريقي يجد قبولاً على الأرض الليبية، في مقابل تنازع الدول الأوربية على ثروات ونفط ليبيا وعلى هذا الأساس فإن فرص الحلول الأفريقية تجد قبولاً بعكس الاتجاهات نحو الحروب.[٥٥]

وقد يكون هذا الحل السياسي للقضية الليبية عن طريق التضامن بين دول الجوار الليبي لإيجاد مخرج دبلوماسي مبني على الحكمة في المعالجة لحل هذه الأزمة: – ولعلّ هذا ما يشير إليه "أبو طالب" بقوله هكذا تتشكل خريطة جديدة للإرهاب في شمال أفريقيا والساحل والصحراء أكثر خطورة، ما يستدعي تصرفات عاجلة من الدول المحورية في الإقليم، بداية من مصر وتونس والجزائر والمغرب، تصرفات تُبنى على وحدة المصير ووحدة المواجهة، ووحدة التنسيق في تبادل المعلومات، وفي تشكيل قوة ضغط إقليمية تتخلى عن الحياد، وتدفع بقوة إلى إعادة المرتزقة السوريين إلى من جلبهم. ففي ظل حالة السيولة الدولية وتلاعب القوى الكبرى بمصالح القوى الأصغر، لا سبيل سوى التضامن والتخلي عن الحساسيات المتوهمة، التي تحول دون تحقق المصالح المشتركة، وهي الآن أكثر من واضحة، وفي قمتها مصلحة الأمن الجماعي، وتنظيف الإقليم من شوائب الإرهاب الخبيث، والمرتزقة الأشرار. [56]

فدول الاتحاد المغاربي ومصر أمامهم فرصة تاريخية لجمع الفرقاء الليبيين ومحاولة رأب الصدع فيما بينهم من أجل الحفاظ على ليبيا دولة موحدة من جانب، وعدم إعطاء فرصة للأتراك للتدخل من أجل أطماعهم الاقتصادية من جانب آخر. فضلًا عن عدم تحول ليبيا إلى وكر للتنظيمات الإرهابية من جانب ثالث يهدد الأمن القومي لدول الجوار ولن يتحقق ذلك إلا بمصالحة شاملة بين أطراف الصراع الليبي برعاية هذه الدول، نعم حاولت بعض دول الجوار الليبي التدخل من أجل هذه المصالحة، حيث حاولت المغرب من خلال اتفاق الصخيرات وحاول الجزائريون من خلال الدبلوماسية الثانية نحو تسوية شاملة تحقق لليبيا الاستقرار وتحول دون السيطرة الأجنبية على مقدراتها لكن هذه التدخلات كانت فردية لم تؤد إلى حل لهذا الصراع، فضلًا عن فشلها في منع القوى الخارجية من تحقيق مصالحها في ليبيا.

كذلك هناك دور للولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الأوروبي لإيجاد حل سياسي للأزمة الليبية، وهو ما أشار إليه "جيمس فريديس" من أن الأسلوب الأمثل هو التعاون مع الاتحاد الأوربي حول معاودة المحادثات الدبلوماسية بأحد بلدان أوربا الغربية بما يشكل ضغطًا على الجانب التركي باعتباره حليفًا في حلف الناتو، واستمرار التفاوض مع روسيا لتقليل الامدادات العسكرية، بالإضافة إلى التوافق مع الدول العربية خاصة دول الجوار مصر لبحث التسوية السلمية للأزمة في ليبيا. (٥٧)

كما تمثّل الحل السياسي للأزمة الليبية في مبادرة إعلان القاهرة؛ حيث قال الرئيس السيسي، إن "المبادرة ستكون بداية لمرحلة جديدة نحو عودة الحياة الطبيعية والآمنة في ليبيا"، فالمبادرة التي أعلنتها القاهرة ارتكزت على توصيات مؤتمر برلين، والتي نتج عنها حل سياسي شامل ومتضمن لخطوات إجرائية وفق عدة خطوط سياسية واقتصادية، مع استمرار عمل اللجنة العسكرية (٥+٥)، تحت مظلة الأمم المتحدة. (٥٨)

**من خلال التحليل السابق نستنتج أن أطروحات الحلول للأزمة الليبية في الخطاب الصحفي السعودي تتمحور في أطروحتين رئيسيتين: إما الخيار العسكري من منطلق أن الأزمة الليبية أزمة أمنية بالأساس وليست مشكلة سياسية، وتجلَّت هذه الأطروحة إبَّان انتصارات الجيش الليبي بقيادة اللواء "خليفة حفتر" ومحاولته استعادة السيطرة على كامل الأراضي الليبية.**

**وأما الأطروحة الثانية فتمثلت في الحل السياسي للأزمة الليبية؛ وظهرت هذه الأطروحة كحل في الخطاب الصحفي السعودي بعد سيطرة حكومة السراج على العاصمة الليبية وعلى العديد من المواقع الحيوية والعسكرية في غرب ليبيا وذلك بدعم من الجيش التركي، وتعددت الجهات التي ترعي هذه الحلول الدبلوماسية في الخطاب الصحفي السعودي سواءً تمثلت هذه الجهات في المنظمات الإقليمية ذات الصلة على شاكلة الاتحاد الأفريقي أو اتحاد دول المغرب العربي أو الشركاء الدوليين، أو في مبادرة إعلان القاهرة التي أطلقها الرئيس المصري "عبد الفتاح السيسي"، ويلاحظ – بشكل عام – في الخطاب الصحفي السعودي عدم توفر أطروحات لحل "الأزمة الليبية" تحت مظلة جامعة الدول**

**العربية، وربما يرجع ذلك – بالأساس– إلى عدم اتفاق الدول العربية حول صيغة مشتركة لمواجهة الوضع المتأزّم في ليبيا.**

**<u>الأطروحات الخاصة بسيناريوهات المستقبل للتدخل التركي في ليبيا:</u>**

(الأطروحة الأولى) اشتعال الحرب في المغرب العربي، فإذا كان الهدف المعلن للتدخل التركي في ليبيا هو مساندة حكومة السرّاح المعترف بها دوليًا، ففي نفس الوقت لن تقف مصر والأطراف المساندة للواء "خليفة حفتر" ساكنة إزاء حكومة "فايز السراج" المحسوبة على نظام الإخوان؛ مما يشير إلى توقع حرب تطال الأراضي الليبية وسيكون الإرهابيون هم الأيدي التي تشعل النيران وتنشرها وتختلط الأوراق ويصعب فهم الموقف، لو حصل هذا السيناريو فإن المغرب العربي سيصبح في خطر حقيقي وفي حالة حرب وليس فقط ليبيا، خصوصًا أن تونس تعاني من هشاشة سياسية وانقسام، إضافة إلى أن ليبيا تمثل مصدر توازن اقتصادي لتونس. والمشكلة الأكبر هي أن الإرهاب سيعود بقوة وسيكون ورقة تركيا الرابحة في المنطقة، وأن استمرار تحقيق تركيا لمخططاتها في الأراضي الليبية بما ينبئ باحتمالية حروب في دول المغرب العربي. (٥٩)

(الأطروحة الثانية) انكسار شوكة أردوغان في ليبيا حيث جاءت هذه الأطروحة كإحدى السيناريوهات المستقبلية للتدخل التركي في ليبيا من خلال الخطاب الصحفي السعودي؛ حيث تشير "مهرة المهيري" إلى أنه "وكما صار الفشل الإيراني ظاهرًا اليوم، فإن فشل أردوغان لا يمكن أن يختبئ من وراء دعاية إخوانية صارت أكثر من مفضوحة، شوكة أردوغان مكسورة، لعله يتعظ من التاريخ الذي يحاضر على المنطقة من كتبه الكثيرة والتجارب الفياضة فيه" (٦٠)

وهذا ما يؤكده "إميل أمين" عما قريب سيفقد أردوغان حليفه السراج، وعلى جانب آخر تدب الحمية والحماس الوطنيان في قبائل ليبيا الأبية كما جرى مع شيوخ منطقة برقة، حيث أعلن اتحادهم هناك أن الموانئ النفطية المغلقة في ليبيا لن يعاد فتحها لتصدير النفط إلا بعد سحب قوات ما سمته «الغزو العثماني» من ليبيا، وقبل خروج آخر مرتزق سوري وجندي "عثمانلي" ويخلص إلى أن "هذا زمن أفول السلطان أردوغان". (٦١)

"فأردوغان" الذي يواجه أزمة اقتصادية طاحنة في الداخل الليبي، فضلًا عن عجزه عن مقاومة جائحة كورونا والانشقاقات الداخلية في صفوف حزبه وتراجع شعبيته في الداخل التركي إضافة إلى أزماته المتجددة مع الاتحاد الأوروبي، فضلًا عن افتعاله للأزمات مع دول الجوار العربي سيما الدول صاحبة التأثير مثل مصر والسعودية والإمارات، فضلًا عن توالي الإخفاقات في الأرض الليبية الناجمة عن تراجع مرتزقته من التحكم في المواقع التي سيطروا عليها كل ذلك يؤول إلى فشل مشروعه في ليبيا.

(الأطروحة الثالثة) التهديد الوجودي لتركيا: ويبرهن "عبد الله العتيبي" على هذه الأطروحة بأن السياسات التركية هي أقرب ما تكون إلى مغامراتٍ غير محسوبة العواقب، بحيث تشكل خطرًا كبيرًا على الدولة التركية التي قد تجد نفسها في خطر وجودي يعيدها عقودًا إلى الوراء، ويهز بقوة مكانتها

في المنطقة، ما قد يخلق فراغًا كبيرًا فيما لو حدث وتحولت تركيا لدولة فاشلة، وأي مهمة لتجنب السيناريوهات الأسوأ يجب أن تأتي من الشعب التركي ومؤسساته وقواه السياسية.(٦٢)

وهو ما يتوافق مع بعض الاتجاهات للرأي العام بالداخل التركي نحو المغامرات غير محسوبة العواقب من السياسات التركية وإثارة التوتر مع روسيا من جانب ومصر من جانب آخر على خلفية إلغاء اتفاقيات أو ترسيم حدود دولية، فضلاً عن تعدد الأزمات التي تحيط بالاقتصاد التركي وتراجع النمو والناتج المحلي الإجمالي.

(الأطروحة الرابعة) سيناريو تقسيم ليبيا: يشير إلى هذا الطرح "إميل أمين" فبعد إشادته بإعلان "القاهرة" الذي يطالب الأطراف المعنية كافة بوقف إطلاق النار والبناء على مرتكزات قمة "برلين" التي نتجت عنها رؤية لحل سياسي شامل، وإلزام الجهات الأجنبية بإخراج المرتزقة وتفكيك المليشيات وتسليم أسلحتها، ومن ثم تمثيل عادل لأقاليم ليبيا الثلاثة كافة في مجلس رئاسي جديد ينتخبه الشعب تحت إشراف الأمم المتحدة، ثم يؤكد على أن إعلان "القاهرة" يسعى للحفاظ على ليبيا دولة وحدة جغرافية واحدة، والانصراف عن السيناريو الأخطر نحو تفتيت ليبيا وتقسيمها، ثم يخلص الكاتب إلى "يخشى المرء أن يكون سيناريو تقسيم ليبيا هو بيت القصيد، وهو أمر واضح في عيون كثيرين، وفي أديباتهم السياسية الخفية. (٦٣)

ويعتقد "فيتالي" بعد تحليله للصراع الدامي في ليبيا بصعوبة التكهن بما يمكن أن يحدث مستقبلًا، حيث لا يوجد أدلة وثقة كاملة في التنبؤ بما يحدث في المستقبل القريب في الأزمة الليبية على أرض الواقع، وهل سيكون تقسيمًا للأراضي الليبية أم حلولًا سياسية سلمية أم صراعات تنتهي بالحرب؟ (٦٤)

ويشير "العبيدي" على أن ليبيا اليوم تواجه خطر التقسيم، بمشاريع متعددة الأوجه والنكهات والشعارات، ليس آخرها مشروع الأميركي "سباستيان غوركا"، فليبيا اليوم تشهد محاكاة لسيناريو مشروع قديم هو "بين سيفورزا" الخاص بليبيا في عام ١٩٤٩م، الذي كان يقضي بفرض الوصاية الإيطالية على طرابلس، والوصاية البريطانية على برقة، والوصاية الفرنسية على فزان، وبعد تناوله مخاطر التقسيم يخلص إلى أن أي محاولات لتقسيم الأراضي الليبية لن يكون مجديًا بل على العكس تمامًا وستكون مخاطره واقعة لا محالة على ليبيا ومحيطها الإقليمي.(65)

ولعلّ هذا السيناريو المتعلّق بتقسيم ليبيا هو السيناريو الأخطر على الإطلاق وهو الأكثر ترددّا في الخطاب الصحفي السعودي كسيناريو للتطورات المستقبلية للأزمة الليبية، وهو ما يمثل تهديدًا وجوديًّا لليبيا ويهدد بقاءها، كما يمثل تهديدًا للأمن القومي العربي بعامة، وأمن دول الجوار بخاصة. والأمن القومي المصري بشكل أكثر خصوصية، ولعلّ هذا ما حدا بالحكومة المصرية إلى محاولة إيجاد حلول سياسية للأزمة الليبية تجنبًا لهذا السيناريو الذي لن يحقق سوى مصالح الإرهابيين والقوى الخارجية الطامعة في الثروات الليبية.

**نستنتج من التحليل السابق للخطاب الصحفي السعودي فيما يتعلق بأطروحات سيناريوهات تطور "الأزمة الليبية" مستقبلًا أن هذه الأطروحات تتمثل في اشتعال الحرب في المغرب العربي بسبب الهشاشة التنظيمية للاتحاد المغاربي، فضلاً عن اختلاف مواقفهم من التدخل التركي في ليبيا ناهيك عن الصراعات البينية سيما بين المغرب والجزائر فيما يتعلق بالوضع القانوني للصحراء المغربية.**

**بينما تمثل السيناريو المستقبلي لتطور الأزمة الليبية في انكسار شوكة الرئيس التركي في ليبيا؛ حيث يواجه الرئيس التركي أزمة اقتصادية طاحنة كما كشفت جائحة كورونا عن عجز حكومته عن مواجهة تداعياتها، فضلاً عن الانشقاقات داخل حزبه فكل هذه المقدمات تقود إلى انكسار أردوغان على الأرض الليبية، كما يقود عدم تقدير تركيا لحجم قوتها الحقيقية وتدخلها في العديد من نقاط الصراع الإقليمي إلى سيناريو التهديد الوجودي لتركيا، بينما السيناريو الأكثر تكرارًا وبروزًا في الخطاب الصحفي السعودي فإنه يتمثّل في تقسيم ليبيا إلى ثلاث مناطق برقة في الشرق وطرابلس في الغرب وفزان في الجنوب وكما يشير الخطاب الصحفي السعودي إلى التأثيرات السلبية لهذا السيناريو ليس على الأرض الليبية فقط من ضعف وتشتت وصراعات؛ بل على المحيط الإقليمي والدولي أيضًا.**

**أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:**

(١)تتمثل أبرز أطروحات الخطاب الصحفي السعودي فيما يتعلّق بأسباب التدخل التركي في ليبيا بمحاولة الدولة التركية التوسع الخارجي واستعادة وهم الخلافة العثمانية، من خلال بسط سيطرتهم على الدول التي كانت تقبع تحت نير الحكم العثماني سيما وأن هناك العديد من الليبيين من أصول تركية على حد زعمهم، أيضًا الطموحات الاقتصادية الجديدة للدولة التركية وأطماعها في الموارد الليبية والتي تتمثّل في النفط الليبي وغاز البحر الأبيض المتوسط، فالدولة الليبية تحتل المرتبة الخامسة عالميّا من حيث الاحتياطات النفطية، ناهيك عن أن تركيا تستورد أكثر من ٩٠٪ من احتياجاتها النفطية، كذلك جاء التدخل التركي في الشأن الليبي – وفقًا لما يعكسه الخطاب الصحفي السعودي للتغطية على الفشل التركي في شرق الفرات والشمال السوري والذي كان يمثل إحدى محاولات الرئيس التركي للتخلص من مشكلة أكراد تركيا وتهديدهم للأمن القومي التركي، وهناك بعض الأطروحات التي وردت على استحياء في الخطاب الصحفي السعودي باعتبارها أسبابًا للتدخل التركي في ليبيا تمثلت هذه الأطروحات في المكانة المتنامية لليبيا في السياسة الخارجية التركية سواءً في إدارة صراعها مع المنافسين التقليديين كاليونان أو الجدد كمصر، أيضًا التغطية على الفشل التركي الداخلي سيما ما يتعلّق منه بالبعد الاقتصادي الذي كان يمثل أبرز النجاحات الداخلية لأردوغان وذراعه السياسي المتمثل في حزب الحرية والعدالة، كذلك تمكين تنظيم الإخوان من السيطرة

على ليبيا باعتبارهم أحد الأذرع السياسية لحكومة "أردوغان" كما أن الحوثيين وحزب الله أحد الأذرع السياسية لحكومة الملالي في طهران.

(٢)أما فيما يتعلّق بأبرز أطروحات التداعيات الناجمة عن التدخل التركي في ليبيا كما يعكسها الخطاب الصحفي السعودي فإنها تتمثل في تحويل ليبيا إلى حاضنة للطبعة الثانية من تنظيم داعش الإرهابي، حيث باتت ليبيا مسرحًا للتنظيمات الإرهابية من مختلف الفصائل وأصبحت مصدر تهديد حقيقي للأمن القومي لدول الجوار الليبي، ويسوق الخطاب الصحفي السعودي العديد من البراهين على صحة هذه الأطروحة والذي يتمثل في تجنيد المرتزقة من السوريين، ومحاولة التنظيمات الإرهابية إيجاد مخرج لهم بعد فشل سيطرتهم على مصر بسقوط حكم الإخوان أو على السودان والذي انتهى حلمهم فيها بسقوط الانقلاب الإخواني نتيجة للمد الثوري، ولعل هذه الأطروحة كانت الأطروحة الأبرز في الخطاب الصحفي السعودي كتداعيات للتدخل التركي في الأزمة الليبية، كما وردت بعض الأطروحات الأخرى بشكل قليل أو نادر ومن هذه الأطروحات تفجير أزمة سياسية في تونس، ويبرهن الخطاب الصحفي السعودي على هذه الأطروحة من أن حزب النهضة يسيطر على البرلمان التونسي، بينما زعيمه رئيس البرلمان، ولا شك أن التقارب بين الغنوشي وأردوغان يقود إلى أزمة سياسية داخلية في تونس بسبب صراع الإسلاميين مع خصومهم السياسيين من العلمانيين والليبراليين الذين يعارضون التدخل التركي في ليبيا، بينما يرحب بهذا التدخل الغنوشي ورفاقه، أيضًا المواجهة العسكرية مع روسيا ومصر ودول منتدى شرق البحر الأبيض المتوسط، ويبرهن الخطاب الصحفي السعودي على هذه الأطروحة بأن التدخل التركي في ليبيا يجعل تركيا في مواجهة مباشرة مع روسيا باعتبار الأخيرة مؤيدة للجيش الوطني الليبي بقيادة اللواء خليفة حفتر، فضلًا عما يمثّله التدخل التركي من تهديد للأمن القومي المصري، ناهيك عن الصراع مع دول منتدى شرق المتوسط من أجل السيطرة على الغاز.

(٣)أما فيما يتعلّق بأطروحات حل الأزمة الليبية كما يقدّمها الخطاب الصحفي السعودي فإنها لا تخرج عن طرحين الطرح الأول يتمثل في الحسم العسكري وذلك من خلال تقديم الدعم العسكري للجيش الوطني الليبي من أجل استعادة سيطرته على كامل التراب الليبي، ويبرهن الخطاب الصحفي السعودي على هذه الأطروحة بأن الأزمة الليبية أزمة أمنية بالأساس وما كان أمنيًا لن تجدي معه المسكنات السياسية، وهذا الطرح كان مسيطرًا على الخطاب الصحفي السعودي إبَّان سيطرة الجيش لليبي على معظم الأراضي الليبية وذلك في صراعه مع حكومة السرّاج التي كانت تسيطر على العاصمة الليبية وأجزاءً قليلة من غرب ليبيا، بينما تمثل الطرح الثاني في الحل السياسي للأزمة الليبية وتجلَّي هذا الطرح في الخطاب الصحفي السعودي كأطروحة حل بعد استعادة حكومة السرّاج سيطرتها على العديد من المواقع الحيوية

في غرب ليبيا والناتج عن الدعم العسكري التركي لحكومة غرب ليبيا، وتعددت الجهات التي يقدمها الخطاب الصحفي السعودي كراعية للحوار بين المتصارعين في الداخل الليبي سواء تمثلت هذه الجهات في الاتحاد الإفريقي أو دول الجوار الليبي أو الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الأوروبي أو مبادرة القاهرة التي طرحها الرئيس المصري، ولم ترد في الخطاب الصحفي السعودي خلال فترة الدراسة أي طرح لحل سياسي بين الفصائل المتنازعة في ليبيا تحت مظلة جامعة الدول العربية أو برعايتها، ولعلّ هذا يكشف عن صعوبة التوصل إلى حل للأزمة الليبية من خلال جامعة الدول العربية نتيجة لاختلاف الأنظمة العربية فيما بينها فيما يتعلّق بتوصيف التدخل التركي في ليبيا من جانب، واختلاف الطرف الذي يحظى بتأييدهم من أطراف الصراع في ليبيا من جانب آخر.

(٤)تكشف الدراسة التحليلية أن الخطاب الصحفي السعودي يطرح العديد من سيناريوهات المستقبل للأزمة الليبية؛ حيث تتمثل هذه السيناريوهات في اشتعال الحرب في دول الجوار الليبي، ويبرهن الخطاب الصحفي السعودي على هذه الأطروحة بأن مصر لن تقف مكتوفة الأيدي أمام التدخل التركي في ليبيا وما يمثله هذا التدخل من تهديد مباشر لأمنها القومي، وهو ما يؤدي بالتبعية إلى إغراق المنطقة في حروب أهلية، أيضًا يتوقع الخطاب الصحفي انكسار شوكة أردوغان في ليبيا، ويبرهن الخطاب الصحفي السعودي على هذه الأطروحة بأنه كما بات واضحًا للجميع بالفشل الذريع للمشروع الإيراني في المنطقة، فإن المشروع الأردوغاني ينتظره نفس المصير وذلك عندما تتوحد القبائل الليبية في مواجهة الاحتلال التركي، كذلك يطرح الخطاب السعودي أطروحة التهديد الوجودي لتركيا نتيجة لهذا التدخل باعتبارها إحدى السيناريوهات المستقبلية ويبرهن الخطاب الصحفي السعودي على هذا السيناريو بأن ادعاء القوة دون امتلاكها يعرَّض الدول لانتكاسات تاريخية مثلما حدث مع الدولة العراقية إبَّان حكم الرئيس الأسبق "صدّام حسين"، كما يطرح الخطاب الصحفي السعودي سيناريو تقسيم ليبيا كإحدى السناريوهات المستقبلية، ويبرهن على هذه الأطروحة بأن ليبيا تشهد اليوم محاكاة للتقسيم القديم الذي فرض عليها من جانب دول الاحتلال؛ حيث كان الاحتلال الإيطالي يسيطر على طرابلس، بينما الاحتلال البريطاني يفرض وصايته على برقة، في حين أن فرنسا كانت تسيطر على فزان.

## هوامش الدراسة:

(١) مجدي، أنغام. (٢٠٢٣م). الأطر الإخبارية للحرب الروسية الأوكرانية في الصحافة العربية- بالتطبيق على صحيفة الأهرام المصرية والشرق الأوسط السعودية نموذجًا .*مجلة البحوث الإعلامية*. جامعة الأزهر، ع ٦٥، ص ص ١٠٤١- ١١٣٦.

(٢) بصيص، الطاهر، و أعراب، فطيمة. (٢٠٢٢م). مرتكزات الخطاب الصحفي وقضية انخفاض أسعار النفط في الجزائر: دراسة تحليلية صحفية الخبر أنموذجا .***المجلة الجزائرية للعلوم الاجتماعية والإنسانية***، جامعة إبراهيم سلكان شيبوط، الجزائر، مج.١ ، ع١ ، ص ص ١١٠-١٥٤.

(٣) السباعي، مهيرة عماد فتحي محمد. (٢٠٢٢م): معالجة الخطاب الصحفي المصري لتداعيات أزمة الكورونا: دراسة تحليلية، ***المجلة العلمية لبحوث الصحافة***، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ع٢٣ ، ص ص ٤٤٠-٤٥٥.

(٤) السباعي، مهيرة عماد فتحي محمد: (٢٠٢٠م). اتجاهات الخطاب الصحفي المصري للعلاقات المصرية الأفريقية بعد تولي مصر لرئاسة الاتحاد الافريقي: دراسة تحليلية .***المجلة المصرية لبحوث الرأي العام***، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، مج١٩، ع١، ص ص ١٣٩-١٨٠.

(٥) العتيبي، تهاني سهل. (٢٠١٩م): تحليل الخطاب الصحفي: مقاربة التحليل النقدي للخطاب في الصحف السعودية، ***مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية***، المركز القومي للبحوث غزة، مج٣، ع٩ ، ص ص ١١٤-١٣٨.

(٦) المنفي، محمد سالم موسى عبد الواحد: (٢٠١٦م). دراسة تحليل الخطاب الصحفي الليبي بصحيفة الرسمية: قضايا المواطنة أنموذجًا. **مجلة البحوث العلمية**، جامعة أفريقيا للعلوم الإنسانية والتطبيقية، ليبيا، مج١، ع١، ص ص ١١-٥٩.

(٧) بصيص، الطاهر. (٢٠١٥م). الخطاب الصحفي الجزائري إزاء القضايا السياسية في الجزائر: دراسة في تحليل الخطاب لصحيفة الشروق اليومي .***المجلة الجزائرية للعلوم الاجتماعية والإنسانية***، جامعة إبراهيم سلكان شيبوط، الجزائر، ع٤، ص ص ٢٨١-٣٢٧.

(8) Ziani, Abdulkrim Ajmi & Elareshi, Mokhtar. (2017) " News Media Exposure and Political Communication among Libyan Elites at the Time of War Mediterranean**, *Journal of Social Sciences***, vol (8), No.1, p330. 62.

(9) Nijenhuis, Judith. (2016) " [Peace and war frames in the media representation of the Libyan civil war Radboud University.

(١٠) جبريل، محمد بسيوني، وحمادي، الشيماء محمد أحمد: (٢٠١٦م). التدخل الروسي في سوريا في الخطاب الصحفي المصري والسعودي: دراسة تحليلية مقارنة، ***مجلة البحوث الإعلامية***، جامعة الأزهر، ع٤٥، ص ص ٢٧-٧٤.

(11) Matthew A, Baum & Yuri M, Zhukov. (2015)" Filtering revolution: Reporting bias I in international newspaper coverage of the Libyan civil war " ***Journal of Peace Research*** 1-17.

(١٢) دريسي، حنان: (٢٠٢٢م): التدخل التركي في الأزمة الليبية: المحددات والتداعيات، **مجلة الناقد للدراسات السياسية**، جامعة محمد خيضر بسكرة - كلية الحقوق والعلوم السياسية، الجزائر، مج٦ ، ع١ ، ص ص ٦٤٠-٦٥٤.

(١٣) أبو الديار، مسعد نجاح الرفاعي، أمين، إيمان نور الدين، ومحمود، محمود صافي. (٢٠٢١م). تداعيات وانعكاسات التدخل التركي في ليبيا على الأمن القومي المصري من الفترة "٢٠١١-٢٠٢٠م، ***المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية***، مج١٢ ، ع٣ ، ص ص ٧٤-٩٧.

(١٤) الجميلي، علي طه عبد الله. (٢٠٢١): التنافس التركي الفرنسي المعاصر في ليبيا، ***مجلة إشراقات تنموية***، مج. ٢٠٢١، ع. ٢٨، ص ص. ٧٦٢-٧٨٧.

(١٥) لزهر، عبد العزيز وصولي، خالد (٢٠٢٠م): التدخل التركي في الأزمة الليبية وأثره على مشروع بناء الدولة بعد ٢٠١١، ***مجلة الحقوق والحريات***، جامعة محمد خيضر بسكرة - كلية الحقوق والعلوم السياسية، الجزائر، مج. ٨، ع. ٣، ص ص. ٧٧-٩٨.

(١٦) العبيدي، دحام علي حسين وجمعة محمد عبد الله (٢٠٢٠): دور الإعلام في الحرب والسلم دراسة تحليلية الأزمة الليبية نموذجا .***مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية***، مج. ١٥، ع. ٢، ص ص. ٤١٣-٤٤٦.

(١٧) يحيي، دينا، **(٢٠٠٣م):** تأثير أبعاد الإطار الإعلامي للصحف المصرية على معالجة قضايا الرأي العام، دراسة في إطار نظرية تحليل الأطر الإعلامية ***طبعة تجريبية مزدوجة لمجلة آداب القاهرة***، كلية الإعلام جامعة القاهرة، المجلد ٤، عدد يناير/ديسمبر، ص ١٩٣.

(18) Daniela V. Dimitrova, Lynda Lee Kaid, Andrew Paul Williams, and Koye D. Trammell (2005): War on the Web, The Immediate News Framing of Gulf war II, ***Harvard International Journal of press politics***, winter, P.25-26

(19) Endres, L. Kathleen (2004): Help-wanted Female – Editor Publisher Frames A Civil right, ***Journalism &Mass communication Quarterly***, vol.81, No.1, p.8.

(20) James N. Druman (2004): On The Limits of Framing Effects Who can frame, ***In Journal of politics***, Vol .63, No.4, pp.1041-1044.

[٢١] ربيع، عبد الجواد سعيد (٢٠٠٧م): المعالجة الصحفية لقضية التحرش الجنسي دراسة تحليلية في إطار نظرية تحليل الأطر ***طبعة تجريبية***، كلية الاعلام جامعة القاهرة، المجلد٨، العدد ٢ ابريل/يونية، ص ٢.

[٢٢]حسن أبو طالب: تركيا وعبثية استنساخ التاريخ السلطاني، ***الشرق الأوسط***، ٣٠ ديسمبر ٢٠٢٠م، العدد ١٥٠٠٨

[٢٣] حنا صالح: تركيا وأردوغان وسياسة التصادم مع المحيط العربي، ***الشرق الأوسط***، ٢ يناير ٢٠٢٠، العدد ١٥٠١٠

[٢٤]مها محمد الشريف: الاحتلال التركي يطل برأسه من جديد، ***الشرق الأوسط***، ٥ يناير ٢٠٢٠م، العدد ١٥٠١٣

[٢٥]جبريل العبيدي: أردوغان وأمجاد القرصان بربوس، ***الشرق الأوسط***، ٧ يناير ٢٠٢٠م، العدد ١٥٠١٥

[٢٦]سليمان جوده: كعب أخيل الذي تراه أنقره في طرابلس، ***الشرق الأوسط***، ٩ يناير ٢٠٢٠م، العدد ١٥٠١٧.

[٢٧] صالح القلاب: أردوغان و"الوطن الأزرق" والسيطرة على ليبيا وإشعال مصر، ***الشرق الأوسط***، ١٦ يناير ٢٠٢٠م، العدد ١٥٠٢٤.

[٢٨]عبد الله بن بجاد العتيبي: لماذا تختار تركيا الحروب:***الشرق الأوسط***، ١ مارس ٢٠٢٠م، العدد: ١٥٠٦٩

[29]فؤاد مطر: المرعى الليبي والذئب التركي، ***الشرق الأوسط***، ١٢ مايو ٢٠٢٠م، العدد ١٥١٤١

[٣٠]صالح القلاب: المشكلة ليست في أصل أردوغان وإنما في تطلعاته التوسعية، ***الشرق الأوسط***، ٢٩ مايو ٢٠٢٠م، العدد: ١٥١٥٧

[٣١]حنا صالح: تركيا وأردوغان وسياسة التصادم مع المحيط العربي، مرجع سابق

[٣٢] عبد الرحمن الراشد: ليبيا والمواجهة المصرية التركية، ***الشرق الأوسط***، ٢٢ يناير ٢٠٢٠م، العدد: ١٥٠٣٠

[٣٣] جمال الكشكي: الملاعب عربية واللاعبون غير عرب، ***الشرق الأوسط***، ١١ فبراير ٢٠٢٠م، العدد ١٥٠٥٠

[٣٤]حنا صالح: تركيا وأردوغان وسياسة التصادم مع المحيط العربي، مرجع سابق

[٣٥] سليمان جوده: كعب أخيل الذي تراه أنقره في طرابلس، مرجع سابق

[٣٦] سلمان الدوسري: هل ليبيا جارة تركيا؟، ***الشرق الأوسط***، ١٦ يناير ٢٠٢٠م، العدد ١٥٠٢٤.

[٣٧] صالح القلاب: أردوغان يريد تركيا دولة مشكلات بانتظارها استحقاقات كثيرة، ***الشرق الأوسط***، ٢٣ يناير ٢٠٢٠م، العدد ١٥٠٣١.

[٣٨] إميل أمين: ثروة ليبيا "وبيت مال الإخوان"، ***الشرق الأوسط***، ٣ فبراير ٢٠٢٠م، العدد ١٥٠٤٣.

[39] عبد الله بن بجاد العتيبي: ليبيا: جيش أردوغان وخيانة الإخوان، ***الشرق الأوسط***، ١٤ يونية ٢٠٢٠م، العدد ١٥١٧٤.

[40]إياد أبو شقرا: العرب في وجه أطماع الجيران، ***الشرق الأوسط***، ٢١ يونية ٢٠٢٠م، العدد ١٥١٨١.

[٤١] سلمان الدوسري: هل ليبيا جارة تركيا؟، مرجع سابق.

[٤٢]عبد الله بن بجاد العتيبي: لماذا تختار تركيا الحروب: مرجع سابق.

[٤٣]جبريل العبيدي: الغزو التركي لليبيا، ***الشرق الأوسط***، العدد ١٥١٥٣.

[٤٤]رضوان السيّد: راشد الغنّوشي والشعوبية الأردوغانية، ***الشرق الأوسط***، ٢٩ مايو ٢٠٢٠م، العدد: ١٥١٥٨

[٤٥] إميل أمين: ليبيا واستنساخ المشهد السوري، ***الشرق الأوسط***، ٢ يناير ٢٠٢٠م، العدد ١٥٠١٠.

[٤٦] حسن أبو طالب: السيولة الدولية والخريطة الجديدة لانتشار الإرهاب، ***الشرق الأوسط***، ١١ فبراير ٢٠٢٠م، العدد ١٥٠٥٠

[٤٧]إميل أمين: الغرب وليبيا وغزل "الإخوان" لا يفيد، ***الشرق الأوسط***، ٩ مايو ٢٠٢٠م، ١٥١٣٨

[٤٨] رضوان السيّد: هل لهذا الخراب نهاية؟، ***الشرق الأوسط***، مايو ٢٠٢٠م، العدد ١٥١٥١

[٤٩] عبد المنعم سعيد: المأزق التركي، ***الشرق الأوسط***، ٨ يناير ٢٠٢٠م، العدد ١٥٠١٦

[٥٠]عبد الرحمن الراشد: ليبيا والمواجهة المصرية التركية، مرجع سابق.

[٥١] جمال الكشكي: التدخل في ليبيا وخريف أردوغان، ***الشرق الأوسط***، ١١ يناير ٢٠٢٠م، العدد ١٥٠١٩

[٥٢] عبير موسى: أخطار أردوغان على تونس، ***الشرق الأوسط***، ٢٩ مايو ٢٠٢٠، العدد: ١٥١٥٨.

[٥٣] جبريل العبيدي: النهضة التونسية وغيوم التورّط في ليبيا، الشرق الأوسط، ١٥ مايو ٢٠٢٠م، العدد: ١٥١٤٤

[٥٤]جبريل العبيدي: ليبيا وتفويض الجيش، ***الشرق الأوسط***، ٣٠ إبريل ٢٠٢٠م، العدد ١٥١٢٩

[٥٥] جبريل العبيدي: ليبيا وإمكانية الحل إفريقيا، ***الشرق الأوسط***، ١١ فبراير ٢٠٢٠م، العدد ١٥٠٥٠

[٥٦] حسن أبو طالب: السيولة الدولية والخريطة الجديدة لانتشار الإرهاب، مرجع سابق

[٥٧]جيمس ستا فريديس: حرب مستعرة بين تركيا وروسيا وليبيا الخاسرة، ***الشرق الأوسط***، ٨ يونية ٢٠٢٠م، العدد: ١٥١٦٨

[٥٨]جبريل العبيدي: الأزمة الليبية وإعلان القاهرة، ***الشرق الأوسط***، ١٥ يونية ٢٠٢٠م، ١٥١٧٥

[٥٩] آمال موسى: ماذا يعني إشعال الحرب في ليبيا؟، ***الشرق الأوسط***، ٥ يناير ٢٠٢٠م، العدد ١٥٠١٣

(٦٠)مهرة سعيد المهيري: شوكة أردوغان ستنكسر في ليبيا، ***الشرق الأوسط***، ٢٣ يناير ٢٠٢٠م، العدد ١٥٠٣١.

(٦١)إميل أمين: برلين وزمن أفول أردوغان، ***الشرق الأوسط***، ٢٥ يناير ٢٠٢٠م، العدد ١٥٠٣٣.

(٦٢)عبد الله بن بجاد العتيبي: لماذا تختار تركيا الحروب: مرجع سابق.

(٦٣)إميل أمين: ***إعلان*** القاهرة لليبيين لا للمرائين، ***الشرق الأوسط***، ٩ يونية ٢٠٢٠م، العدد: ١٥١٦٩

(٦٤) فيتالي نعومكين: النواس الليبي: إلى الأمام إلى المجهول، ***الشرق الأوسط***، ١٧ يونية ٢٠٢٠م، العدد: ١٥١٧٧

(٦٥) جبريل العبيدي: ليبيا ومخاطر التقسيم، ***الشرق الأوسط***، ٢٩ يونية ٢٠٢٠، العدد: ١٥١٨٩

# Turkish intervention in Libya as Reflected in the Saudi Press Discourse: An Analytical Study on Opinion Articles in Asharq Al-Awsat Newspaper

***Dr. Tarek Mohamed Elseedy***
telseedy@yahoo.com
*Associate Prof. of Media,*
*Educational Media Department,*
*Faculty of Specific Education,*
*Menofia University*

***Dr. Mohammud Basyouny Gebril***
drmbasiony74@gmail.com
*Associate Prof. of Journalism,*
*Journalism & Media Department,*
*College of Arts & Humanities,*
*Jazan University*

## Abstract

The study aims to monitor the most prominent theses of the Saudi Press discourse regarding the Turkish intervention in Libya, by analyzing the qualitative discourse of opinion materials in the newspaper "Al-Sharq Al-Awsat" during the period from December 30, 2019 AD to June 30, 2020 AD, in order to identify the dimensions of these discourse in terms of the reasons behind the Turkish intervention in Libya and its repercussions at the regional and international levels, and the most prominent solutions proposed by the Saudi Press discourse to address the Libyan crisis and developments in the Libyan scene in the future, The media survey methodology and the use of the discourse analysis tool were employed for opinion materials in Al-Sharq Al-Awsat newspaper during the time period of the study, which amounted to (45) articles.

The most important results of the study are the following:

-The theses of the desire for Turkish expansion and the fulfillment of the Turkish president's dreams of restoring the Ottoman caliphate, covering up the Turkish failure in the east of the Euphrates and northern Syria, as well as Turkey's economic ambitions and greed for Libya's oil and natural gas wealth, were the reasons for the Turkish intervention in Libya.

-The Saudi Press discourse highlighted theses about transforming Libya into an incubator for the second edition of the terrorist organization "ISIS", as well as the military confrontation with Russia, Egypt, the countries of the Eastern Mediterranean Forum and Israel, due to the dispute over natural gas resources in the Mediterranean as repercussions of this intervention.

- While the proposals for solutions presented by the Saudi journalistic discourse varied between military decisiveness on the one hand, and a political solution between the conflicting factions in Libya on the other hand.

**Keywords**: Turkish Intervention in Libya, Saudi Press Discourse, Asharq Al-Awsat Newspaper.

**Copyright © APRA 2023**

All rights reserved.

None of the materials provided on this Journal or the web site may be used, reproduced or transmitted, in whole or in part, in any form or by any means, electronic or mechanical, including photocopying, recording or the use of any information storage and retrieval system, except as provided for in the Terms and Conditions of use of Al Arabia Public Relations Agency, without permission in writing from the publisher.

And all applicable terms and conditions and international laws with regard to the violation of the copyrights of the electronic or printed copy.

ISSN for the printed copy

(ISSN 2314-8721)

ISSN of the electronic version

(ISSN 2314-873X)

Egyptian National Scientific & Technical Information Network
(ENSTINET)
With the permission of the Supreme Council for Media Regulation in Egypt
Deposit Number: 24380 /2019

To request such permission or for further enquires, please contact:

**APRA Publications**

Al Arabia Public Relations Agency
Arab Republic of Egypt,
Menofia - Shiben El-Kom - Crossing Sabry Abo Alam st. & Al- Amin st.
Postal Code: 32111 - P.O Box: 66
Or
Egyptian Public Relations Association
Arab Republic of Egypt,
Giza, Dokki, Ben Elsarayat -1 Mohamed Alzoghpy St.

Email: jprr@epra.org.eg - ceo@apr.agency

Web: www.apr.agency, www.jprr.epra.org.eg

Phone: (+2) 0114 -15 -14 -157 - (+2) 0114 -15 -14 -151 - (+2) 02-376-20 -818

Fax: (+2) 048-231-00 -73

The Journal is indexed within the following international digital databases:

- The author should send an electronic copy of his manuscript by Email written in Word format with his/her CV.
- In case of accepting the publication of the manuscript in the journal, the author will be informed officially by a letter. But in case of refusing, the author will be informed officially by a letter and part of the research publication fees will be sent back to him soon.

- If the manuscript required simple modifications, the author should resent the manuscript with the new modifications during one week after the receipt the modification notes, and if the author is late, the manuscript will be delayed to the upcoming issue, but if there are thorough modifications in the manuscript, the author should send them after 15 days.
- The publication fees of the manuscript for the Egyptians are: 3800 L.E. and for the Expatriate Egyptians and the Foreigners are: 550 $. with 25% discount for Masters and PhD Students.
- If the referring committee refused and approved the disqualification of publishing the manuscript, an amount of 1900 L.E. will be reimbursed for the Egyptian authors and 275 $ for the Expatriate Egyptians and the Foreigners.
- Fees are not returned if the researcher retracts and withdraws the research from the journal for arbitration and publishing it in another journal.
- The manuscript does not exceed 40 pages of A4 size. 70 L.E. will be paid for an extra page for the Egyptians and 10 $ for Expatriate Egyptians and the Foreigners authors.
- A special 20 % discount of the publication fees will be offered to the Egyptians and the Foreign members of the Fellowship of the Egyptian Public Relations Association for any number of times during the year.
- Two copies of the journal and Five Extracted pieces from the author's manuscript after the publication.
- The fees of publishing the scientific abstract of (Master's Degree) are: 500 L.E. for the Egyptians and 150 $ for the Foreigners.
- The fees of publishing the scientific abstract of (Doctorate Degree) are: 600 L.E. for the Egyptians and 180 $ for the Foreigners. As the abstract do not exceed 8 pages and a 10 % discount is offered to the members of the Egyptian Public Relations Association. One copy of the journal will be sent to the author's address.
- Publishing a book offer costs LE 700 for the Egyptians and 300 $US for foreigners.
- One copy of the journal is sent to the author of the book after the publication to his/her address. And a 10% discount is offered to the members of the Egyptian Public Relations Association.
- For publishing offers of workshops organization and seminars, inside Egypt LE 600 and outside Egypt U.S. $ 350 without a limit to the number of pages.
- The fees of the presentation of the International Conferences inside Egypt: 850 L.E. and outside Egypt: 450 $ without a limitation of the number of pages.
- All the research results and opinions express the opinions of the authors of the presented research papers not the opinions of the Al-Arabia Public Relations Agency or the Egyptian Public Relations Association.
- Submissions will be sent to the chairman of the Journal.

## **Address**:

Al Arabia Public Relations Agency,
Arab Republic of Egypt, Menofia, Shiben El-Kom, Crossing Sabry Abo Alam st. & Al- Amin st.
Postal Code: 32111 - P.O Box: 66
And also, to the Journal email: jprr@epra.org.eg, or ceo@apr.agency, after paying the publishing fees and sending a copy of the receipt.

# Journal of Public Relations Research Middle East

It is a scientific journal that publishes specialized research papers in Public Relations, Mass Media and Communication ,after peer refereeing these papers by a number of Professors specialized in the same field under a scientific supervision of the Egyptian Public Relations Association, which considered the first Egyptian scientific association specialized in public relations, (Member of the network of scientific Associations in the Academy of Scientific Research and Technology in Cairo).

The Journal is part of Al-Arabia Public Relations Agency's publications, specialized in education, scientific consultancy and training.

- The Journal is approved by the Supreme Council for Media Regulation in Egypt. It has an international numbering and a deposit number. It is classified internationally for its both printed and electronic versions by the Academy of Scientific Research and Technology in Cairo. In addition, it is classified by the Scientific Promotions Committee in the field of Media of the Supreme Council of Universities in Egypt.
- The Journal has Impact Factor Value of 1.569 based on International Citation Report (ICR) for the year 2021-2022.
- The Journal has an Arcif Impact Factor for the year 2022 = 0.5833 category (Q1).
- The Journal has an impact factor of the Supreme Council of Universities in Egypt for the year 2022 = 7.
- This journal is published quarterly.
- The journal accepts publishing books, conferences, workshops and scientific Arab and international events.
- The journal publishes advertisements on scientific search engines, Arabic and foreign publishing houses according to the special conditions adhered to by the advertiser.
- It also publishes special research papers of the scientific promotion and for researchers who are about to defend master and Doctoral theses.
- The publication of academic theses that have been discussed, scientific books specialized in public relations and media and teaching staff members specialized scientific essays.

## Publishing rules:

- It should be an original Manuscripts that has never been published.
- Arabic, English, French Manuscripts are accepted however a one-page abstract in English should be submitted if the Manuscripts is written in Arabic.
- The submitted Manuscripts should be in the fields of public relations and integrated marketing communications.
- The submitted scientific Manuscripts are subject to refereeing unless they have been evaluated by scientific committees and boards at recognized authorities or they were part of an accepted academic thesis.
- The correct scientific bases of writing scientific research should be considered. It should be typed, in Simplified Arabic in Arabic Papers, 14 points font for the main text. The main and sub titles, in Bold letters. English Manuscripts should be written in Times New Roman.
- References are mentioned at the end of the Manuscripts in a sequential manner.
- References are monitored at the end of research, according to the methodology of scientific sequential manner and in accordance with the reference signal to the board in a way that APA Search of America.

Journal of PR esearch
Middle East

**Journal of Public Relations Research Middle East**
**(JPRRME)**
**Scientific Refereed Journal**
Forty-Sixth Issue - Eleventh Year – July / September 2023

**Founder & Chairman**
**Dr. Hatem Moh'd Atef**
EPRA Chairman

**Editor in Chief**
**Prof. Dr. Aly Agwa**
Professor of Public Relations & former Dean of Faculty of Mass Communication - Cairo University
Head of the Scientific Committee of EPRA

**Editorial Manager**
**Prof. Dr. Mohamed Moawad**
Media Professor at Ain Shams University & former Dean of Faculty of Mass Communication - Sinai University
Head of the Consulting Committee of EPRA

**Editorial Assistants**
**Prof.Dr. Rizk Abd Elmoaty**
Professor of Public Relations
Misr International University

**Prof.Dr. Mohamed Alamry** (Iraq)
Professor & Head of Public Relations Dep.
Mass Communication Faculty
Baghdad University

**Dr. Thouraya Snoussi** (Tunisia)
Associate professor of Mass Communication &
Coordinator College of Communication
University of Sharjah (UAE)

**Dr. Fouad Ali Saddan** (Yemen)
Associate Professor & Head Dep. of Public Relations
Faculty of Mass Communication
Yarmouk University (Jordan)

**Dr. El-Sayed Abdel-Rahman**
Associate Professor & Head Dep. of Public Relations
Mass Communication Faculty - Suez University

**Dr. Nasr Elden Othman** (Sudan)
Associate Professor of Public Relations
Faculty of Mass Communication & Humanities Sciences
Ajman University (UAE)

Public Relations Manager
**Alsaeid Salm**

English Reviewer
**Ahmed Ali Badr**

Arabic Reviewers
**Ali Elmehy**
**Dr. Said Ghanem**

**Address**
**Egyptian Public Relations Association**
Arab Republic of Egypt
Giza - Dokki - Ben Elsarayat - 1 Mohamed Alzoghpy Street
**Publications: Al Arabia Public Relations Agency**
Arab Republic of Egypt
Menofia - Shiben El-Kom - Postal Code: 32111 - P.O Box: 66

Mobile: +201141514157
Fax: +20482310073
Tel: +2237620818
www.jprr.epra.org.eg
Email: jprr@epra.org.eg - ceo@apr.agency

## Advisory Board **
**JPRRME**

**Prof. Dr. Aly Agwa,** (Egypt)
Professor of Public Relations and former Dean of the Faculty of Mass Communication, Cairo University

**Prof. Dr. Thomas A. Bauer,** (Austria)
Professor of Mass Communication at the University of Vienna

**Prof. Dr. Yas Elbaiaty,** (Iraq)
*Professor of Journalism at the University of Baghdad, Vice Dean of the Faculty of Media and Information and Humanities, Ajman University of Science*

**Prof. Dr. Mohamed Moawad,** (Egypt)
*Media professor at Ain Shams University & former Dean of Faculty of Mass Communication – Sinai University*

**Prof. Dr. Abd Elrahman El Aned,** (KSA)
*Professor of Media and Public Relations, Mass Communication Faculty - Imam Muhammad Bin Saud Islamic University*

**Prof. Dr. Mahmoud Yousef,** (Egypt)
*Professor of Public Relations - Faculty of Mass Communication, Cairo University*

**Prof. Dr. Samy Taya,** (Egypt)
*Professor and Head of Public Relations Faculty of Mass Communication - Cairo University*

**Prof. Dr. Gamal Abdel-Hai Al-Najjar,** (Egypt)
*Professor of Media, Faculty of Islamic Studies for Girls, Al-Azhar University*

**Prof. Dr. Sherif Darwesh Allaban,** (Egypt)
*Professor of printing press & Vice- Dean for Community Service at the Faculty of Mass Communication, Cairo University*

**Prof. Dr. Othman Al Arabi,** (KSA)
*Professor of Public Relations and the former head of the media department at the Faculty of Arts – King Saud University*

**Prof. Dr. Abden Alsharef,** (Libya)
*Media professor and dean of the College of Arts and Humanities at the University of Zaytuna – Libya*

**Prof. Dr. Waled Fathalha Barakat,** (Egypt)
*Professor of Radio & Televosion and Vice- Dean for Student Affairs at the Faculty of Mass Communication, Cairo University*

**Prof. Dr. Tahseen Mansour,** (Jordan)
*Professor of Public Relations & Dean the Faculty of Mass Communication, Yarmouk University*

**Prof. Dr. Ali Kessaissia,**(Algeria)
*Professor, Faculty of Media Science & Communication, University of Algiers-3.*

**Prof. Dr. Redouane BoudJema,**(Algeria)
*Professor, Faculty of Media Science & Communication, University of Algiers-3.*

**Prof. Dr. Hisham Mohammed Zakariya,** (Sudan)
*Professor and Dean of the College of Communication at Al Qasimia University in Sharjah, Former Dean of the Faculty of Community Development at the University of the Nile Valley, Sudan.*

**Prof. Dr. Abdul Malek Radman Al-Danani,**(Yemen)
*Professor, Faculty of Media & Public Relations, Emirates Collage of Technology, UAE.*

** Names are arranged according to the date of obtaining the degree of a university professor.

Journal of PR esearch
Middle East

Journal of Public Relations Research Middle East
Scientific refereed Journal - Supervision by Egyptian Public Relations Association - Eleventh Year - Forty-Sixth Issue - July / September 2023
IF of the Supreme Council of Universities 2022 = 7 ICR IF 2021/2022 = 1.569 Arcif Impact Factor 2022 = 0.5833

**English Researches:**


- ***Dr. Bandar Jaber Dawshi*** - *Jazan University*
  **Anti-Muslim Discourse and the Role of the American Media to Ban Muslims Entering America** 7


**Abstracts of Arabic Researches:**


- ***Associate Prof. Dr. Mona Taha Mohamed Taha*** - *Mansoura University*
  **Attitudes of the Arab Elite towards the Role of Websites in Educating the Public about Climate Changes** 29

- ***Associate Prof. Dr. Tarek Mohamed Elseedy*** - *Menofia University*
  ***Associate Prof. Dr. Mohammud Basyouny Gebril*** - *Jazan University*
  **Turkish intervention in Libya as Reflected in the Saudi Press Discourse: An Analytical Study on Opinion Articles in Asharq Al-Awsat Newspaper** 30

- ***Associate Prof. Dr. Zakya Elnour Yousif Maki*** - *King Faisal University*
  ***Shaikha Abdullatif AlMulhim*** - *King Faisal University*
  **Attitudes of the Saudi Public towards Government Communication Platforms at the Ministry of Municipal, Rural Affairs, and Housing** 31

- ***Associate Prof. Dr. Shimaa Ezz El Din Zaki Gomaa*** - *Ain Shams University*
  **Humanization Methods in Ramadan TV Advertisements: An Evaluation Qualitative Study** 32

- ***Dr. Shimaa Ahmed Mohamed Refaat*** - *Al-Azhar University*
  **TV Advertising on Egyptian Satellite Channels in Ramadan 2023 and its Impact on the Cultural Identity of the Egyptian Society: Survey Study** 33

- ***Major General. Mohamed Alaa El-Deen*** - *Cairo University*
  **The Role of the Media in Managing Global Conflict** 35


(ISSN 2314-8721)
Egyptian National Scientific & Technical Information Network
(ENSTINET)
With the permission of the Supreme Council for Media Regulation in Egypt
Deposit Number: 24380 /2019
Copyright 2023@APRA
www.jprr.epra.org.eg